

التنكر في العصر الفاطمي- دراسة تأريخية  
(٣٥٨-٩٦٨/٥٥٦٧)

أ.م.د. وسيم عبود عطية  
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

المقدمة:

مثل التنكر حالة فريدة ومهمة في حياة الكائنات الحية وخصوصاً الإنسان، إذ يبدو فيها الكائن في هيئة أو شكل آخر غير المعتمد له والمتعارف عليه، ولهذا فإن ما يميز هذه الظاهرة بإعادتها التوافضالية المتمثلة في جعل الهيئة والمظاهر العام أدلة فعالة في إيصال الرسائل التوافضالية المدرستة والمعتمدة أجل تحقيق المآرب التي يتم تحقيقها اعتماداً على الحقيقة الفعلية.

ونظراً لمسوغات وأهداف الدراسة فإن هذا البحث قد حاول تسليط الأضواء على ظاهرة مهمة في المجتمع الإسلامي آنذاك، ألا وهي التنكر في العصر الفاطمي.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمه وثلاثة مباحث وخاتمة، فتناولت في المبحث الأول مفهوم التنكر في اللغة العربية وكتب الاصطلاح من خلال مجموعة من المفاهيم التي تناولت هذا المصطلح، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الجذور التاريخية للتنكر من خلال نماذج محددة من الأئمة، أما المبحث الثاني فحاول التركيز على أنواع التنكر في العصر الفاطمي من خلال الاستناد على مختلف الأدبيات التي تناولته، فكان التنكر الاجرامي والمهني والتلفيقي والاضطراري، وجاء المبحث الثالث حول اشكال التنكر وفنونه من خلال مجموعه من الاساليب المهمة ومنها التنكر عبر المظهر الجسدي، ومن خلال الملابس والزي، وبالاختفاء وتغيير الأمكنة .

المبحث الأول: التنكر مفهومه، جذوره التاريخية:

أولاً: التنكر في اللغة والاصطلاح:

التنكر لغة يعني التغير<sup>(١)</sup> من حال تسرك إلى حالة تكرهها منه<sup>(٢)</sup>، وقد أفاد الزبيدي أن النكير لغة يعني التغيير - أي غيره فتغير إلى مجھول<sup>(٣)</sup>، كقوله تعالى: ((فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفُوكُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ))<sup>(٤)</sup>، وأكد

آخر أن التناحر هو تغيير الشيء بحيث لا يعرف<sup>(٥)</sup> كقوله تعالى: ((قالَ نَكْرُوا لَهَا عَرْشَهَا))<sup>(٦)</sup>، ووردت الكلمة أيضاً بمعنى تغيير الهيئة أو الملبس حتى لا يتم التعرف عليه أو كشفه<sup>(٧)</sup>.

أما اصطلاحاً: فالتناحر يعني حالة تواصلية يبدو فيها الكائن في هيئة غير هيأته الطبيعية بسبب الاضطرار أو الرغبة في تحقيق الفعالية التواصلية أو الترويج عن النفس<sup>(٨)</sup>، ولذا فإنه أي تصرف في الشكل الخارجي الظاهر لأجزاء جسم الإنسان كله وذلك باستخدام أدوات وخامات معينة سواء كان تصرفه بسيطاً يتوقف عند حدود التصحيح الشكلي أو كان تصرفه مركباً ومعقداً من شأنه التغيير في شكل الشخصية تغييراً واضحاً بحيث يشمل جميع أجزاء جسم الإنسان<sup>(٩)</sup>.

وانطلاقاً من هذا الواقع فإن ما يميز التناحر أبعاده التواصلية المتمثلة في جعل الهيئة والمظهر العام أداة فعالة في إيصال الرسائل التواصلية المدروسة والمعتمدة من أجل تحقيق المأرب التي يصعب تحقيقها اعتماداً على الحقيقة الفعلية<sup>(١٠)</sup>.

ووظفت بعض المصطلحات اللغوية لتعطي مفهوم مقارب لكلمة التناحر:

مثل النقنع<sup>(١١)</sup> أي ارتداء الأقنعة، والثائم<sup>(١٢)</sup> بالعمامة<sup>(١٣)</sup>، والتقطب من أجل الاختفاء عن الانظار لدرء المخاطر والنجاة بالنفس، أو لتضليل الجهات التي تطاردهم أو تسعى للإيقاع بهم، أو أنه من الأمور الدالة على شجاعة الفارس للقتال بشدة دون إبراز شخصيته.<sup>(١٤)</sup>

#### ثانياً: جذوره التاريخية:

لفت نظري رأي تقدم به أحد الباحثين وجدت من المناسب أن أجعله مدخلاً لمناقشة الجذور التاريخية للتناحر، إذ ذكر: ((وتتبهنا الدراسات الأنثروبولوجية إلى أن الجسم قد مثل منذ القدم ذلك الشيء المزين والمقنع، والمتغير بتغيير المجتمعات والثقافات ، فهو الرمز الذي يستعمله كل مجتمع على حدة لكي يتحدث عن استثنياته عبر سيرورة يعلن من خلالها مختلف الوسائل التي يستثمرها فيه، ولعل ذلك ما أدى بالبعض إلى اعتبار الجسم بمنزلة تميز متميز يتحول فيه الإنسان من مجرد كائن حي ذي غرائز عنيفة إلى كائن قادر على أن يتكلم على العالم وعلى ذاته)).<sup>(١٥)</sup>

وبالعوده بالتاريخ إلى الوراء نلحظ استخدام التناحر في العديد من الأحداث والمواقوف التاريخية، فعندما

هاجر الرسول محمد (ص) إلى المدينة تنكر الإمام علي (ع) بثياب الرسول (ص) وبات في فراشه من أجل رد خطر المشركين عنه، وعندما اقتحم المشركون بيته الرسول (ص) وجدوا الإمام علي (ع) راقداً في فراشه ومرتدياً ثيابه فانصرفوا عنه.<sup>(١٦)</sup>

وكان الرسول (ص) إذا أراد فتح منطقة ما أو خوض معركة مع جيوش الاعداء يرسل قبل ذلك فرقاً استخبارية قبل تحرك الجيوش لمعرفة أحوال العدو ونقط القوة والضعف لديه، وكانت هذه الفرقа تتخفى وتتنكر لكي لا يتم كشف أمرها من العدو.<sup>(١٧)</sup>

وحاول عبيد الله بن زياد إخفاء شخصيته عن أهل الكوفة بعد وصوله إليها متكتراً، حيث دخل إليها متثناً بعمامة سوداء، بحيث أن أهل الكوفة اعتقادوا أنه الإمام الحسين (ع) فكلما مر على جماعة منهم قالوا له: ((عليك السلام يا بن بنت رسول الله (ص)<sup>(١٨)</sup>، حتى انتهى إلى قصر الإمارة الذي كان فيه النعمان بن بشير - والي الكوفة والذي ظن أنه الإمام الحسين<sup>(عليه السلام)</sup>) فقال له: ((يا بن رسول الله ما لي وما لك؟ وما حملك على قصد بلدي من بين البلدان؟ فقال ابن زياد: لقد طال نومك...)).<sup>(١٩)</sup>

وتقرس أمير مصر أحمد بن طولون (٢٧٠-٨٦٨/٤٢٥هـ) في معرفة أشكال وطرق التنكر المستخدمة من قبل الجواصيس العباسيين<sup>(٢٠)</sup> والمعارضين السياسيين المخالفين لها فقد كان رجلاً ذكياً بعيد النظر صادق الفراسة<sup>(٢١)</sup> ((فعدنما تغير أحمد بن طولون على نعيم المعروف بأبي الذيب<sup>(٢٢)</sup> فهرب منه فأمر بطلبه، وقال لأحد مساعديه: لا تطلبني في داره بالفسطاط ولا في ضياعته، ولا عند أحد من إخوانه، فإنه أضعف قلباً وديننا من أن يقيم في هذه الأماكن، ولكن أطلبني في الديارات وعند النصارى، فإنك تجده في زمي راهب، وقد دخل في جملتهم لأنه حاذق بالقبطية فصريح بها... فلما رأه قال له: ما هذا الزي؟ فقال: تسترت بهذا الزي لأنني لأخفى، ولكن أين يتهمي لي استثار منك ولغيري؟...)).<sup>(٢٣)</sup>

واستعلن أحمد بن طولون بالوسيلة ذاتها في كشف أحد الجواصيس الذي تنكر بزي سائل شحاذ، فعندما كان يأكل في بستانه الذي يطل على الطريق رأى سائلاً شحاذًا في ثوب خلق قديم، فأرسل إليه مع الخدم صينية مليئة بالأطعمة والفواكه وظل يراقب الرجل السائل، ثم بعدها أمر باعتقاله، وحقق معه فأحسن الرجل الإجابة ولم يضره، ثم بعد ذلك اعترف بأنه جاسوس من قبل الموفق بالله<sup>(٢٤)</sup>، وسئل كيف

عرفت أنه جاسوس؟ فقال: رأيته لم يهش للطعام مع أنه سائل فقير فشككت في أمره.<sup>(٢٥)</sup> وكان من عادة ابن طولون أن يركب مع أصحابه في السحر يفتش في الأماكن التي يعبث فيها اللصوص وقطاع الطرق، وفي أحد جولاته صادف جنازة بها نساء تصرخ، فأمر بأن يرافقها مجموعة من الجن لحماية أهلها، ثم ما لبث أن رأى جنازة أخرى فاستمع إلى صرخ النساء، ثم أمر بايقاف السائرين فيها وتقتيسهم، فاكتشفوا بين النساء رجلين متكررين في ثوب نساء، وكانا قد هربا من سجن المطبق ولم يعثر عليهما، وسئل كيف عرفت؟ فقال: أن النساء في الجنازة الأولى كن يبكون بحرقة، أما في تلك الجنازة فكانت نساوها يتصنعن البكاء.<sup>(٢٦)</sup>

واستخدم الأخشيد<sup>(٢٧)</sup> أسلوب التنكر الاضطراري خوفاً من القتل وخشية على حياته فقد كان ((إذا سافر ينتقل في الخيام عند النوم حتى كان ينام في خيمة الفراشين)).<sup>(٢٨)</sup>

وعلى هذا النحو فقد اضطر يعقوب بن كلس<sup>(٢٩)</sup> إلى الهروب من مصر باتجاه المغرب متكتراً بعد القبض عليه ومصادرته أمواله.<sup>(٣٠)</sup>

### المبحث الثاني: أنواع التنكر:

في ضوء مبررات الدراسة وبالاستناد إلى مختلف الأدبيات التيتناولت ظاهرة التنكر من خلال أنواعه الإجرامية والمهنية والترفيهية والاضطرارية، تأتي هذه الدراسة الراهنة لمعالجة أنواعه في العصر الفاطمي.

أ-التنكر الإجرامي: وبقصد به جميع الأفعال والأعمال التي يقوم بها اللصوص وقطاع الطرق من أجل القيام بجريمة معينة ضد الأفراد أو الدولة ويتم استخدام أسلوب التنكر والتخفى لإنجاز عملهم حتى لا يتم كشفهم أو التعرف عليهم، إضافة إلى أن هذا النوع يستخدم للهروب من جريمة أو الإفلات من العقاب.

وإلى جانب ذلك استخدم هذا التنكر من قبل الفاطميين ضد العباسيين – الأعداء الأزليين لهم – حيث كلف العزيز بالله الفاطمي ((إلى بعض من فيه جراءة وشهامة بالتوجه إلى بغداد ليسرق السبع الفضة الذي على صدر – صور زيزب<sup>(٣١)</sup> عضد الدولة، فحضر الرجل إلى بغداد وسرق السبع المشار إليه، وعجب الناس منه تمام ذلك، وقلبت الأرض بالبحث عن فاعله وما جرى عليه الأمر من سرقته، فلم يوقف له على خبر)).<sup>(٣٢)</sup>

وانعكاساً لحالة الفوضى والاضطراب التي سببتها الأزمات الاقتصادية في مصر، وما رافقها من تدهور الأحوال المعيشية للفرد، ازدادت حالة السرقة والنهب والقتل في البلاد فذكر مثلاً أنه ضمن أحداث سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤١م ((أن شخصاً من أعيان مصر كان قد خرج من مدينة اطفيح<sup>(٣٣)</sup> على حماره وتحته خرج فيه فول قد أحضره معه للمعيشة ... فوجد امرأة مبرقعة ملقة برداء جالسة على قارعة الطريق ، فلما قرب منها كلمته بكلام لين، وقالت: أني امرأة ضعيفة وأرملة وعندي صغار أيتام، وخرجت استعطي لهم من قرى اطفيح حتى لا أعرف بمصر ، وأمس علي الليل ... وأسألك أن ترددني على دابتاك إلى طرف مصر ، فرق لها الرجل وأردها خلفه وهو لا ينظر إليها حياء من الله، فلم يشعر إلا ودابتاه نقص من تحت ، ثم أنها سقطت من تحت فنظرها فإذا بها قد أخرجت جوفها بمخالبها ، فلم رأها الرجل كذلك لم يتمالك دون الهرب والنجاة بنفسه...)).<sup>(٣٤)</sup>

ب-التنكر المهني: ويقصد به ممارسة مهنة أو عمل بسيط ومتواضع من أجل التنكر وإخفاء الغرض الحقيقي، فقد تنكر الخليفة الفاطمي الأول عبد الله المهدى أثناء هروبه من مدينة سلمية<sup>(٣٥)</sup> إلى مدينة سجلماسا<sup>(٣٦)</sup> على هيئة تاجر<sup>(٣٧)</sup> أو معلم - يعلم الأطفال والصبية - من أجل إخفاء أمره والنجاة من مطاردة العباسيين.<sup>(٣٨)</sup>

واستعان بذات الطريقة أبو العباس محمد<sup>(٣٩)</sup> بعد القبض عليه من قبل زيادة الله بن الأغلب<sup>(٤٠)</sup> في مدينة القيروان<sup>(٤١)</sup> واتهامه بالتشيع ، فأنكر ذلك وقال: ((أنا رجل تاجر...)).<sup>(٤٢)</sup>  
ويذكر أن أبو عبد الله الشيعي<sup>(٤٣)</sup> قد أرسل كتاباً إلى عبد الله المهدى - وهو بالسجن في سجلماسا - يبشره بالنصر، وسير الكتاب مع بعض ثقاته ، فدخل عليه متكرراً في ((زي قصاب يبيع اللحم، فاجتمع به وعرفه)).<sup>(٤٤)</sup>

ولم يتوان رجال الدعوة الإسماعيلية عن استخدام التنكر بعد أن تفرقوا في البلاد - من أجل كسب الأفراد المستجيبين للدعوة ((فتعلموا الشعبدة<sup>(٤٥)</sup> والنارنجيات<sup>(٤٦)</sup>، والنجوم، والكيمياء، فهم يحتالون على كل قوم بما ينفق عليهم، وعلى العامة بإظهار الزهد)).<sup>(٤٧)</sup>

واتخذت السلطات الفاطمية موقفاً متشدداً من أحد المدعين واسمه (ابن عاني) والذي كان يظهر السحر ويستعمل امور مخالفة لأحكام الشريعة، فألقى القبض عليه ((وصدرت الأوامر بإلقاءه في النيل، فرمي حتى هلك، ووقي الله شره، وأبطل سحره، وأنزل به مكره)).<sup>(٤٨)</sup>

ومن أجل القضاء على تهديدات النازارية على مصر شرع المأمون البطائحي<sup>(٤٩)</sup> جملة من الإجراءات الأمنية الصارمة التي كان منها أن لا يبقى في الخدمة إلا من هو معروف من أهل البلاد، وأن يتعرف على أحوال الوالصلين من تجار وغيرهم ، ولا يمكن أحداً من الدخول إلى البلد إلا إذا كان معروفاً متربداً عليها<sup>(٥٠)</sup>، وهذه الإجراءات أدت إلى القبض على ((رجل كان - متكرراً - ويقرئ أولاد الخليفة الأمر)).<sup>(٥١)</sup>

جـ-التنكر الترفيهي: ويستخدم أثناء الأعياد والاحتفالات والمناسبات الاجتماعية العامة في الدولة أو بين الناس، حيث حاولت السلطة الفاطمية الاشتراك مع رعاياها في مناسباتها السعيدة وهذا ما سعى لتحقيقه الخليفة الحاكم بأمر الله (١١٤٦-١٢٠٩هـ / ١٠٢٠-٩٩٦م) في سنة (١٠٠٩هـ / ١٤٠٠م) عندما حضر متكرراً إحدى احتفالات النصارى في ليلة الحميم<sup>(٥٢)</sup> ((وشاهدهم، وكان لأهل مصر وأهل الملل والمذاهب في هذا العيد من الطيبة والفرح ما لا يكون لهم في غيره من أيام السنة وأعيادها)).<sup>(٥٣)</sup>

وشبيه هذا ما كان يقوم به الخليفة المستنصر بالله (٤٨٧-١٠٣٥هـ / ٤٢٧-١٠٩٤م) عندما كان يخرج في كل سنة مع نساءه وخدمة إلى جب عميرة<sup>(٥٤)</sup> - وهو موضع نزهة - ، ((ويغير هيئته كأنه خارج يريد الحج على سبيل الهزr والمجانة...)).<sup>(٥٥)</sup>

دـ-التنكر الاضطراري: ويتم في أثناء الحروب للهروب من القتل أو إلقاء القبض، أو هروب الأفراد المطلوبين لجرائم سياسية أو معارضين للدولة من قبضتها، فعندما استعد المعز لدين الله للهجوم على مصر للمرة الثانية<sup>(٥٦)</sup>، سأله أمه أن يؤجل ذلك ((الحج خفية - أو متكررة))<sup>(٥٧)</sup> فاستجاب لرغبتها ، وما أن وصلت إلى مصر حتى علم كافور الأخشidi بمقدمها فأحسن وفادتها وسير جنده لخدمتها ويظهر أن الغاية من تنكر والده المعز هو حتى لا تقع في قبضة السلطة الأخشidi لأن طريق الحج إلى مكة يمر عبر الأرضي المصرية، فضلاً عن أن كافور الأخشidi قد تطرق إليه محاولات المعز لدين الله المتعددة لفتح البلاد.<sup>(٥٨)</sup>

وعلى هذا النحو استعان أحد قادة جيش القرامطة في أثناء حملتهم على مصر عام (٩٧٣هـ / ٥٣٦م) وبالاتفاق مع أحد الأشخاص البدو بهذا النوع من التنكر من أجل عدم إلقاء القبض عليه وأسره من قبل الفاطميين ((فقد كانت في البرية سرية للمعز قد أخذوا الطريق على عبد الله بن عبيد الله أخو أبي جعفر مسلم<sup>(٥٩)</sup>، فوق في أيديهم رجل بدوی، فقال: ((أنا عبد الله أخو مسلم)) .. فلما جيء بالبدوی - تبين أنه ليس الشخص المطلوب - ، وكان خبر هذا البدوی أنه كان مع عبد الله أخي مسلم بالصعيد، وعبر معه يربد الشام، فأراد أن يسقي دوابه، فقال له البدوی: ((ما نأمن أن يكون على الماء طلب، فدعني أتقدماك، فإن لم أجد أحداً جئتكم، وإن أبطأت عليك فأعلم أنني أخذت))، فلما وافى البدوی البئر أخذ فقال لهم: ((أنا عبد الله أخو مسلم )) ليشغلهم عن طلبه ، فلما أبطن علم أن الطلب قد أخذوه.<sup>(٦٠)</sup>)

واستخدم هذا الأسلوب من التنكر قسام التراب<sup>(٦١)</sup> وكان من الشطار<sup>(٦٢)</sup> - والذي سيطر على مدينة دمشق عام (٩٧٥هـ / ٥٣٥م) فأرسل له العزيز بالله جيشاً بقيادة أبو الفتوح الفضل بن عبد الله بن صالح<sup>(٦٣)</sup> لمحابته بعد أن حاصر المدينة وضيق على أهلها ((فخرج قسام متكتراً فأخذته الحرس، فقال: أنا رسول، فأحضروه إلى الفضل، فقال له: أنا رسول قسام إليه لتحالف له وتعوضه على دمشق بلداً يعيش به ، وقد يعثني إليه سراً... فلما توثق منه قام وقبل يديه وقال: أنا قسام ، فزاد في إكرامه ورده إلى البلد...)).<sup>(٦٤)</sup> وعندما تأزمت العلاقة بين الحاكم بأمر الله والحسين ابن داوس<sup>(٦٥)</sup> لأنه حاول قتلها عدة مرات مما اضطره بأن لا يحضر للقصر خوفاً منه<sup>(٦٦)</sup> ، فدبر لقتل الحاكم مع جماعة من أهل البوادي بمصر ، وبعد ذلك ندم على فعلته ((فاحتمى - متكتراً - في منزله لا يرى أحداً ولا يخرج)).<sup>(٦٧)</sup>

ولم تخل فترة الحروب الصليبية من حوادث التنكر، إذ اضطر بلدويين الأول<sup>(٦٨)</sup> - حاكم مملكة بيت المقدس - إلى استخدام أسلوب التنكر والفرار من حصن الرملة تحت جنح الظلام إلى مدينة يافا<sup>(٦٩)</sup> ، بعد أن حاصرته القوات الفاطمية بقيادة شرف المعالي ابن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي في أعقاب معركة الرملة الثانية عام (١١٠١هـ / ٩٤٩م).<sup>(٧٠)</sup>

واتخذ الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله (٥٢٦-٥٤٤هـ / ١١٣١-١٤٩م) موقفاً متشددأً من المدعين والقائلين بأن الخليفة الأمر بأحكام الله قد ترك أحد جهاته - زوجاته - حاملاً<sup>(٧١)</sup> ، وأن هذه المرأة قد

وضعت مولوداً ذكراً، وأن هذا المولود هرب من القصر خوفاً عليه من الخليفة الحافظ - في قفة على وجهها سلق وكراث وجذر إلى القرافة<sup>(٧٢)</sup>، وكتم وخفي أمره حتى كبر، فعرف لذلك بـ<sup>بُقْيَفَهُ</sup><sup>(٧٣)</sup>. ولم يكن رجال السلطة الفاطمية بمنأى عن التنكر، إذ اضطر شاور بن مجير السعدي<sup>(٧٤)</sup> - أبان وزارته الأولى على مصر<sup>(٧٥)</sup> إلى التنكر والفرار ليلاً من مدينة القاهرة قاصداً بلاد الشام في (رمضان ١١٦٢هـ/٥٥٥٨م)<sup>(٧٦)</sup> بعد أن نافسه عليها أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار المنذري - مقدم النساء البرقية وصاحب الباب (وهي رتبة ثانية في الوزارة مباشرة).<sup>(٧٧)</sup>

### المبحث الثالث: أشكال التنكر وفنونه:

كان التنكر أسلوباً أتبّعه رجال الدولة الفاطمية من أجل التخفي وعدم إظهار الشخصية الحقيقة وذلك من خلال جملة من الأساليب المبتكرة التي تحاكي واقع الحياة والمجتمع في مصر الإسلامية آنذاك.

#### أولاً: التنكر عبر المظهر الجسدي وأوضاع الجسم والهيئة:

هو أسلوب يعتمد على تغيير مظهر الجسم - أو الجسم - أو جزء منه من خلال الادعاء بالإعاقات الجسدية كالعمى والشلل والعجز وغيرها من العاهات الجسدية، وأكثر من يستخدمها المتسللين والجواسيس وغيرهم.

فمن أجل اجتثاث بعض الظواهر الاجتماعية السلبية الموجودة في المجتمع المصري وما كان عليه من فساد وتحلل أخلاقي - وخاصة بين النساء<sup>(٧٨)</sup> - جهز الحاكم بأمر الله مجموعة من العجائز يطعن البيوت من أجل تتبع النساء العابثات واستقصاء أحوالهن وخبثهن وافتئانهن في أساليب الإفساد والغواية،<sup>(٧٩)</sup> ، فكن يرفعن أخبارهن ((وأن فلاناً يحب فلانة، وفلانة تحب فلاناً، وأن تلك تجتمع مع صديقتها وهذا مع صاحبته... فينفذ من يقبض على المرأة التي سمع عنها مثل ذلك)).<sup>(٨٠)</sup>

واتخذ العالم الحسن بن الهيثم<sup>(٨١)</sup> من التصنع بالجرون مسلكاً للتخلص من بطش الحاكم بأمر الله بعمالة موظفيه، فتركه في منزله وجعل له من يخدمه ويقوم بمصالحه<sup>(٨٢)</sup>، بعد فشله في تنفيذ وتطبيق فكرته على تنظيم المياه الناتجة عن فيضان النيل على أرض الواقع<sup>(٨٣)</sup> وخاصة بعد أن نما إلى مسامح الحاكم أنه قال: ((لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص،

فقد بلغني أنه ينحدر من موضع عال وهو في طرف الإقليم المصري)).<sup>(٨٤)</sup>

ولم يتورع أحد الأشخاص في استغلال التشابه الكبير الذي كان بينه وبين الحاكم بأمر الله من أجل التذكر عبر المظهر الجسي وتوظيفه لتحقيق مصالحه الشخصية، فقد ورد من بلاد الشام إلى مصر رجل من مدينة عكا<sup>(٨٥)</sup> يتزيا بزي الأمراء وجلس في جوار قصر الحاكم ببيع المداد والأقلام، وكان شبهاً بالحاكم، فوقف عنده وسأله عن أمره، فذكر أنه أخوه من جارية أخرجت من القصر وهي حامل من الخليفة العزيز بالله، فولدته، ثم تعمد الحاكم الوقوف معه في بعض الأحيان ومحادثته، فلقبه المصريون - بالشبيه - ، فلما اختفى الحاكم، قبض عليه، واعتقله مدة وأحضره الظاهر لإعزاز دين الله ليشاهده، فشكى إليه حاله، وأخذ يخاطبه بابن أخي، فتذكر الظاهر له وأعاده إلى الاعتقال، ومات بعد أيام.<sup>(٨٦)</sup>

واستغل بعض المغامرين غيبة الحاكم بأمر الله ومقتله بعد ذلك عام (١٠٢٠ هـ / ٤١١ م) لحسابهم الخاص حيث تذكر الرواية الكنسية: ((ولم تزل الناس مدة غيبة الحاكم إلى أن انقضت مدة ولده يقولون أنه بالحياة، وكثير كانوا يتزرون بزيه، ويقول كل واحد منهم أني أنا الحاكم، يتراعون للناس في الجبال حتى يأخذوا منهم الدنانير)).<sup>(٨٧)</sup>

وتأسساً على ما سبق ظهر رجل يسمى (شروط) كان نصراانياً وأسلم، وكان يشبه الحاكم شبهًا عجيبةً ولو أنه أطول منه بقليل، فادعى أنه الحاكم وأخذ يجيء الأموال باسمه، فجردت الدولة رجالها للقبض عليه فلم تتمكن منه لأنه كان يختفي في مغارات جبال الصعيد هو ورجاله، ثم تسمى به (أبي العرب) واستمرت دعوته طيلة عهد الظاهر، حتى اعتقد الناس أنه الحاكم وأنه يخفي نفسه لأمر مكتوم لا يعرفه سواه ، وفي أواخر عهد المستنصر بالله نزح إلى البحيرة<sup>(٨٨)</sup> ونزل عند بعض

البدو، وتظاهر بالنبوة ومعرفة الغيب، واستمر في دعوه على أنه الحاكم، وأنه يعتزل الحياة حتى ينتهي قطع<sup>(٨٩)</sup> طالعة الذي يخشاه، ولما ذاع أمره واهتمت السلطة بمطاردته توأى عن الأنظار ولم تتمكن الدولة من القبض عليه.<sup>(٩٠)</sup>

وخرج في سنة (٤٣٤ هـ / ١٠٤٢ م) شخص اسمه (سكين) حيث استطاع أن يوهم جماعته بأن الإله المعبد قد حل به وخاصة أنه استغل شبهة بالحاكم في ملامحه، فكان يركب حماراً ويترzia بزي الحاكم، وأكد أنه

بعث بعد موته وعاد من غيبته، فدخل هو وأتباعه إلى القصر الفاطمي، ودارت بين الفريقين معركة انتصر فيها اتباع سكين، ثم قبض عليه وصلب مع جماعة من اتبعه.<sup>(٩١)</sup>

وшибه هذا فقد ظهر في مدينة القاهرة في نفس السنة شخص اسمه (سليمان) كان يشبه الحاكم بأمر الله، فادعى أنه الحاكم، وأرسل دعاته سراً في البلاد، ثم أنه اتجه نحو قصر الخليفة الفاطمي وقت خلوة من الجندي، وقال للخدم: ((قولوا هذا الحاكم، فارتاع من كان في باب القصر وثارت ضجة، فقبض عليه وصلب، وأخذ أصحابه فقتلوا...)).<sup>(٩٢)</sup>

ثانياً: التكر بواسطة الملابس: وظفت الملابس كأداة للتكر في العديد من المواقف مثل تغييرها بلبس ملابس رثة وبالية - أو العكس، أو لبس ملابس معينة، وكان أكثر من يستخدمها الجواسيس لمعرفة أمور الدولة، والمسؤولين والنساء والدعاة.

فلم يتورع عبد الله المهدي وابنه أبو القاسم محمد بالتكر في ملابس التجار من أجل التخلص من مطاردة رجال والي مصر عيسى النوشيри<sup>(٩٣)</sup> ((الذي سرح في طلبهما الخيالة، حتى إذا أدركاه خفى حالهما على تابعهما بما لبسوا من الشارة والزي...)).<sup>(٩٤)</sup>

واستعمل الوسيلة ذاتها الداعي أبو عبد الله الشيعي الذي تكر بارتداء الملابس الخشنة من أجل عدم كشفه ومعرفة هويته وذلك بعد أن ((بلغ خبره إلى إبراهيم بن أحمد بن الأغلب<sup>(٩٥)</sup>، فأرسل إلى عامله إلى مدينة ميله<sup>(٩٦)</sup> ليسأله عن أمره، فصغره عنده، وذكر أنه يلبس الخشن، ويأمر بالخير والعبادة، فسكت عنه)).<sup>(٩٧)</sup>

وأمام ما انتهجه الوسيط عيسى بن نسطور<sup>(٩٨)</sup> عيسى بن نسطور<sup>(٩٩)</sup> من سياسة تمثلت بمحاباة أبناء جلدته من النصارى وتعيينهم في وظائف الدولة المختلفة<sup>(١٠٠)</sup> مما جعل المسلمين يضجون بالشكوى إلى الخليفة العزيز بالله أثناء تجواله في مدينة القاهرة ((عد بعض الناس إلى مبخرة من الجريد، وألبسها ثياب النساء، وزيرها بإزار وشعرية، وجعل في يدها قصة كتب فيها: باليذي أعز النصارى بنسطور وأعز اليهود بمنشا،<sup>(١٠١)</sup> وأذل المسلمين بك، إلا ما رحتمهم، وأزلت عنهم هذه المظالم)).<sup>(١٠٢)</sup>

وшибه هذا ما قام به المصريون ضد الحاكم بأمر الله - والذي كانت تنهال عليه الرقاع والعرائض

المختومة، ومنها ما يحتوي السب له ولأسلافه أو الطعن فيه وفي أسرته وسياساته المعادية لهم ((حتى انتهى فعلهم إلى أن عملوا تمثلاً لامرأة من قراطيس بخف وإزار، ونصبوها في بعض الطرق وتركوا في يدها رقعة كأنها ظلامه، فتقدم الحاكم وتناولها بنفسه وقراءها، فإذا فيها أشنع السباب والقذف، فطلب اعتقال المرأة، فأجيب أنها معموله من قراطيس، فعلم أنهم قد سخروا منه...)).<sup>(١٠٣)</sup>

وللهرب من مطاردة جيش الحاكم بأمر الله استعان الثائر الأموي أبي ركوة<sup>(١٠٤)</sup> – الوليد بن هشام بن عبد الملك من ولد المغيرة بن عبد الرحمن<sup>(١٠٥)</sup> بالتكر كوسيلة للنجاة وعدم القبض عليه من قبل أبي الفتح الفضل بن الحسن بن صالح<sup>(١٠٦)</sup> ((فتكر بثياب النصارى – عند حدود بلاد النوبة<sup>(١٠٧)</sup>، وقد أخذ الأديرة...)), ولكن تم التعرف عليه هناك وحمل بعدها إلى القاهرة أسيراً.<sup>(١٠٨)</sup>

واضطر أبي الهيجاء بن سعد الدولة بن حمدان<sup>(١٠٩)</sup> إلى التكر ((في زي النساء))<sup>(١١٠)</sup> بعد أن ((خاف من لؤلؤ<sup>(١١١)</sup> وابنه مرتضى الدولة<sup>(١١٢)</sup>، فتحت مع رجال نصراني يعرف بملكونا كان تاجراً ويزاراً لمرتضى الدولة، فأخرجه من حلب هارباً، والتاجاً إلى – باسيل الثاني<sup>(١١٣)</sup> ملك الروم...)).<sup>(١١٤)</sup>

واستشعاراً من الوزير المغربي<sup>(١١٥)</sup> بمحاولة الحاكم بأمر الله لقتله تمكن من الهرب والتخلص من موت مؤكد<sup>(١١٦)</sup>، وذلك بعدما ((تكر بزي حمال))<sup>(١١٧)</sup> ففتح في إخفاء أمراً وهرب من مصر إلى بلاد الشام والتاجاً إلى أميرها المفرج بن دغفل بن الجراح<sup>(١١٨)</sup> وولده حسان<sup>(١١٩)</sup> طالباً حمايتهم، فأجاباه إلى طلبه واكرماه وطمأناه وإزلا خوفه من الخليفة الحاكم بأمر الله.<sup>(١٢٠)</sup>

وعلى ما يبدو أن أسلوب التكر كان سلاحاً ناجعاً بيد السلطة تستخدمه ضد كل من يرفع راية العصيان والتمرد، إذ استطاع الحاكم بأمر الله أن يلقي القبض على ولی عهده<sup>(١٢١)</sup> عبد الرحيم بن الياس<sup>(١٢٢)</sup>، بعد أن قرن ذلك بأن أرسل له ((قوم ملثمون))<sup>(١٢٣)</sup> هجموا عليه في قصره بمدينة دمشق<sup>(١٢٤)</sup> فقتلوا جماعة من غلمانه، ثم حملوه في صندوق إلى مصر.<sup>(١٢٥)</sup>

وحرصاً من الإمبراطور البيزنطي رومانوس الثالث<sup>(١٢٦)</sup> على النجاة بحياته، فقد استخدم التكر من أجل عدم الوقوع في الأسر أو التعرض للقتل على يد القوات العربية الإسلامية التي تألفت من الفاطميين والمرادسيين<sup>(١٢٧)</sup> في المعركة التي جرت في الشمال الشرقي من مدينة حلب عام (٤٢١/٥٤٢٠ م) ،

فاضطر الامبراطور ((إلى لبس خفًّاً أسود، وعادة ملوكهم لبس الخف الأحمر - فتركه ولبس الأسود ليعمي خبرة على من يرید)).<sup>(١٢٨)</sup> وعلى خفية محاصرة قبائل العرب<sup>(١٢٩)</sup>- بتحريض من الدولة الفاطمية- لمدينة القیروان سنة (٤٤٦هـ/١٠٥٤م) لجأ المعز بن بادیس<sup>(١٣٠)</sup> إلى التنكر ((والخروج متخفياً في زي امرأة حتى انتهى إلى المهدية<sup>(١٣١)</sup>، وترك حرمته وداره وأمواله وغلمانه، فأخذ العرب المدينة وقتلوا الرجال وسبوا النساء ونهبوا ما كان في قصره وجالوا في المدينة وأخربوها، وحمل ما نهب إلى القاهرة من آلات وأسلحة والعدد والخيام، وكان لدخول ذلك يوم عظيم)).<sup>(١٣٢)</sup>

وكردة فعل على مقتل ناصر الدولة بن حمدان<sup>(١٣٣)</sup> على يد مجموعة من الأمراء الاتراك<sup>(١٣٤)</sup> سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م)<sup>(١٣٥)</sup> ومطاردة كل أفراد أسرةبني حمدان بمصر وأتباعهم<sup>(١٣٦)</sup> اضطر أحد المؤيدين لهم وهو ابن أخي ابن المدبر<sup>(١٣٧)</sup> إلى ((الهروب في زي المكدين، فأخذ، وكان قد تزوج بإحدى بنات نزار بن المستنصر<sup>(١٣٨)</sup> ... فتم قتله)).<sup>(١٣٩)</sup>

واتخذ الحسن بن الصباح<sup>(١٤٠)</sup> من التنكر مسلكاً للوصول إلى مصر ومقابلة المستنصر بالله الفاطمي عام (٥٤٧٩هـ/١٠٨٦م) حيث قدم إليها ((بزي تاجر ، واتصل بالمستنصر، واختص به، والتزم أن يقيم الدعوة في بلاد خراسان وغيرها من بلاد المشرق...)).<sup>(١٤١)</sup>

ولم يدخل الأمر بأحكام الله الفاطمي وسعاً من أجل الوصول إلى مبتغاه في رؤية حبيبه البدوية في الصعيد لأنه كان قد شغف بحب وعشق الجواري العربيات الفاتنات ((فتريا بزي الأعراب وكان يجول في الأحياء إلى أن انتهى إلى حيها وتحيل حتى عاينها فما ملك صبرة، وعاد إلى دار ملكه وأرسل إلى أهلها يخطبها وتزوجها...)).<sup>(١٤٢)</sup>

كما لجأ إلى التنكر الظافر بأعداء الله (٥٤٩هـ/١١٤٩-٥٤٤هـ/١١٥٤م) أثناء خروجه من قصره لزيارة نصر بن عباس<sup>(١٤٣)</sup> بداره التي بالسيوفين<sup>(١٤٤)</sup> - فقد كان الخليفة مخالطاً لنصر ويفعل به ما يفعل مع النساء<sup>(١٤٥)</sup> - ، ولهذا كان يتحين الفرص من أجل مقابلته والانفراد به في داره كلما ساحت له الظروف بذلك ((ففي ليلة الخميس سلخ محرم سنة ٥٤٩هـ خرج الظاهر متتكراً ومعه خادمان إلى دار نصر بن عباس... فاتفق أن نصراً قتل الظافر وحفر له تحت لوح رخام ودفنه، وقتل معه أحد الخادمين وهرب

الآخر) (١٤٦). ولم تخف عن صلاح الدين الأيوبي أساليب التكر التي حاول انتهاجها مؤتمن الخليفة جوهر (١٤٧) من خلال مكاتبته عموري الأول - ملك بيت المقدس - لترحيبه على مهاجمة مصر وغزوها فإذا ما خرج إليهم أشعلاوا ضده نار الثورة، وبذلك تقع قواته بين قوتين ف يتم القضاء عليها (١٤٨)، غير أن صلاح الدين وقف على خيوط المؤامرة حيث ارتاد أحد أتباعه ((برجل كان يحمل الرسالة - من مؤتمن الخليفة إلى عموري الأول - بعدما جعلها في نعل ولبسه كي لا يعثر عليه ، وسار على أنه فقير رث الهيئة ... فلما ظفر به بعض أصحاب صلاح الدين ومعه نعلن جديداً، فارتاد لما رأه من سوء حاله وحسن النعلين، وعلم أنها لا يلقيان به، ولو كانوا من ملابسه لكان تبين فيهما أثر الاستعمال، فأخذهما منه وفتحهما فوجد فيما الكتب إلى الأفرنج...)). (١٤٩)

ثالثاً: التكر بالاختفاء وتغيير الأمانة: ويستخدمها الهاريون من الدولة لجرائم سياسية أو المعارضين لها والقتل واللصوص من خلال التواري عن أنظار السلطات. فمن الوسائل التي استخدمها الأئمة الاسماعيليون الأوائل مبدأ الستر (١٥٠) والتقية (١٥١) عبر وسائل عدّة منها وجودهم في أماكن غير معروفة مجهولة للأعداء وغير معروفة إلا لل خاصة، وتغيير أمكانه وجودهم كلما دعت الحاجة لذلك كان بعضهم في حالة تنقل دائم (١٥٢)، فتذكر المصادر الاسماعيلية أن محمد بن اسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بقي مستتراً طوال حياته متقدلاً من بلدة إلى بلدة بعد أن ترك المدينة خوفاً من مراقبة الرشيد العباسي، فذهب إلى الكوفة ومنها إلى فرغانه (١٥٣) ثم إلى نيسابور (١٥٤) وعمل على نشر دعوته بنشاط في كافة البلدان الإسلامية ، وقد استطاع التمويه على العباسيين والآفلاط من قبضتهم (١٥٥).

كما رکز عبد الله الرضي محمد بن اسماعيل (ت ٢١٢/٥٢٧م) على نفس الأسلوب فسمى جميع الدعاة باسمه حتى لا يعرف هويته الصحيحة حتى دعاته ولكي لا يقع في قبضة العباسيين وهكذا نصب عدد من الحجج (١٥٦) وأمرهم أن يتسمى كل واحد منهم باسم الإمام، فمن أخذ العهد على مستجيب (١٥٧) سمي له أحد أولئك الحجج حتى يمضي إليه الوهم ستراً على صاحب الأمر. (١٥٨)

وإمعاناً في التكر والتخيّف عن أعين العباسيين اتخذ (عبد الله) من عبد الله بن ميمون القداح (١٥٩) حجة

وحاجباً<sup>(١٦٠)</sup>، وفي الحقيقة أن عبد الله بن ميمون القداح هو اسم آخر غير اسمه الذي اشتهر به فإن محمد بن اسماعيل كان يسمى الميمون كما أن حجته يسمى الميمون القداح وسمي عبد الله الرضي باسم عبد الله بن ميمون القداح<sup>(١٦١)</sup>

وعلى ما يظهر أن أسلوب الاختفاء كان قد استعمله الحسين بن أحمد بن عبد الله (ت ٩٠١ هـ / ٥٢٨٩ م)<sup>(١٦٢)</sup> للبقاء في مدينة سلمية آمناً مطمئناً دون أن تطاله أعين العباسين ((فكان يعاشر قوماً من أهل سلمية هاشميين من ولد عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، وكان يظهر لهم أنه عباسي... وكانت الأموال والذخائر تحمل من كل بلد من قبل الدعاة إليه إلى سلمية ، وكان الإمام قد حفر سرداياً في الأرض من الصحراء إلى جوف داره بسلمية طوله اثنا عشر ميلاً، وكانت الأموال والذخائر تحمل على الجمال، فيفتح لها باب السردايا في الليل وتنزل فيه بأحصالها عليها، حتى تحط في داخل الدار وتخرج في الليل، ويعمى على باب السردايا بالتراب فلا يدرى به أحد...))<sup>(١٦٣)</sup>

وبعد تسمم عبد الله المهدي الحكم بدأ محاولاته لتركيز السلطات في يده وتسخير تلك السلطات للمحافظة على دولته الوليدة، وهذا الأمر اصطدم برغبات وطموح أبي العباس المخطوم - الأخ الأكبر - لأبي عبد الله الشيعي - والذي وصل إلى درجة كبيرة من السلطة والنفوذ قبل قيوم المهدي، فكان أهل كتابه يلمسون تعظيم وإجلال أبي عبد الله لأخيه أبي العباس ولذا لا غرو أن ((عظم في أعينهم أيضاً))<sup>(١٦٤)</sup>، كما أن أبي عبد الله استخلف أخاه أبي العباس والداعي أبي زاكى تمام بن معارك<sup>(١٦٤)</sup> حين رحل على رأس الجيش لإطلاق سراح عبد الله المهدي من سجن سجلماساة في سنة (٩٠٩ هـ / ٥٢٩٦ م) وقد غاب أبي عبد الله أربعين يوماً، ذاق فيها أخوه لذة الحكم ومارس فيها جميع السلطات وتوطد خلالها نفوذه.<sup>(١٦٥)</sup>

وبناءً على ذلك فإننا ندرك بسهولة ما شعر به أبي العباس الطموح وأبي زاكى المتحمس من الضغينة عند ما فقدا دورهما وأهميتهما القيادية أثر تولية المهدي وتصدرة المسار وقيادة المهام في الدولة الجديدة،<sup>(١٦٦)</sup> وبؤكد هذا الكلام ما ذكره القاضي النعمان من حديث أبي العباس لأبي عبد الله الشيعي الذي يحاول فيه إثارة على عبد الله المهدي إذ قال لأخيه: ((ملكت أمراً وانطاع لك الجميع فجئت بمن أزالك عنه، وأخرجك منه وتقصك واضطهدك، وكان أقل الواجب لك أن يدعك وما كنت عليه الأمر والنهاي ويشغل

إن شاء بشغل نفسه دون أن يهتمك أو يقيمك من الذل مثل هذا المقام)).<sup>(١٦٧)</sup>  
 كان من الطبيعي أن لا تخفي هذه التحركات على عبد الله المهدي خاصة بعد أن أحبط علمًا بنوياهم بعد  
 أن وشى بهم أحد اتباع أبي عبد الله الشيعي للتخلص منه،<sup>(١٦٨)</sup> فتغير المهدي عليه والذي علم بذلك،<sup>(١٦٩)</sup>  
 مما اضطره أن يتخذ التفكير وتغيير مكان إقامته في أكثر من مناسبة ويتبين ذلك من خلال الحوار الذي  
 دار بين الطرفين حين سأله ((... فأين بت منذ كذا وكذا من الليالي؟ فسكت. قال: أليس في دار أبي  
 زاكي؟ قال: نعم. قال: وما أخرجك من دارك التي أنزلناك بها إلى دار أبي زاكي؟ قال: خفت على نفسي.  
 قال: من؟ فسكت. قال: مني؟ قال: خوفت يا مولاي فخفت. قال: فهل يخاف المرء إلا من عدوه، قال  
 المهدي: إن المؤمن لا يخاف ولية. فسكت أبو عبد الله وأيقن أنه قد بدت عورته لولي الله، ووجبت حجته  
 عليه، وبرئ منه، وحل قتلها لمحاربته إياه)).<sup>(١٧٠)</sup>

## الخاتمة:

بعد الفراغ من بحثي الموسوم ((النكر في العصر الفاطمي)) فقد توصلت الى جمله من الآراء المهمة لعل ابرزها:

- ١- مثل البحث محاوله متواضعة لموضوع جديد ومهم في التاريخ الاسلامي لم تسلط عليه اضواء البحث والتقيب بشكل كافي.
  - ٢- حاول البحث تقديم تصور جديد ونمط بارز لمفهوم التذكر من خلال توظيف بعض المصطلحات اللغوية لاعطاء مفهوم مقارب لكلمة التذكر .
  - ٣- اظهر البحث اشهر حالات التذكر وجنورها التاريخية وخاصة بعض الشخصيات المهمة التي امتازت في معرفه اشكال وطرق التذكر المستخدمة امثال احمد ابن طولون .
  - ٤- ابرز البحث من خلال الدراسة البحثية معالجه انواع التذكر في العصر الفاطمي محاوله اظهار كل حاله لهذا العصر واثرها على مفاصل الحياة والمجتمع في الدولة الفاطمية .
  - ٥- كان التذكر سلاحا ذي حدين ومن الاساليب المبتكرة التي كانت تحاكي واقع الدولة آنذاك من خلال تعدد اشكاله وفنونه بما يخدم الافراد والمجتمع على حد السواء .

## الهوامش والإحالات:

- (١)الجواهري :ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣هـ / ١٠٠٢م)،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق:احمد عبد الغفور عطار،(ط٢،دار العلم للملايين،بيروت،١٩٧٩م)،ص:٨٣٧؛ الرازى :محمد بن ابى بكر بن عبد القادر (ت:٦٦٦هـ / ١٢٦٧م)،مختار الصحاح ،(مكتبه لبنان ،بيروت،١٩٨٩م)،ص:٥٩٧.
- (٢)ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت:١٢١١هـ / ١٢١١م)،لسان العرب ،تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهشام محمد الشاذلي ،(دار المعارف ،القاهرة ،د.ت)،ص:٤٥٤٠.
- (٣)ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت:١٧٩٠هـ / ١٢٠٥م) ،تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق: عبد العليم الطحاوى ،(مطبعه حكومة الكويت ،الكويت ،١٩٧٤م) ،ص:٢٩١١٤.
- (٤)سورة يوسف :ابيه ٥٨.
- (٥)مجموعه من العلماء اللغة العربية :المعجم الوسيط ،(ط٤،مكتبه الشروق الدولية ،القاهرة ،٢٠٠٤م) ،ص:٩٥٢.
- (٦)سورة النمل :ابيه ٤١.
- (٧)الزبيدي :تاج العروس،تحقيق:دكتور نواف الجراح ،(دار صادر ،بيروت،٢٠١١م)؛عمر :احمد مختار ،معجم اللغة العربية المعاصر ،(مطبعه عالم الكتب ،القاهرة،٢٠٠٨م) ،ص:٢٢٨٠٣.
- (٨)قراءه: ”فن التنكـر“ لمحمد الامين موسى،مقال منشور في صحيفه الصباح الإلكترونية - صحيفه مغربية مستقله assabah.ma  
تصدرها مجموعه ايكوميديا theater\_learm.blogspot.com/2009/11/blog\_post\_9419.html
- (٩)مدخل الى علوم المسرح تاريخ المكيـاج والملابس المسرحية منشور assabah.ma.
- (١٠)قراءة : ”فن التنكـر“ لمحمد الامين موسى.
- (١١)ابن منظور :لسان العرب ،ص:٣٧٥٥-٣٧٥٦؛الزبيدي :تاج العروس ،٩٧/٢٢؛عمر :معجم ،٣/١٨٦٣-١٨٦٤.
- (١٢)الجوهري :الصحاح ،ص:٥٢١؛مختار الصحاح ،ص:٢٧٥/٢؛الرازى :احمد بن محمد بن علي (ت:١٣٦٨هـ / ٢٠٢٦-٢٠٢٧م)،مجموعه من العلماء اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،ص:٨١٥.
- (١٣)العمامة : هي ما يلف على الرأس ،وأشتهر بها العرب حتى قيل بأنها تيجان العرب .ينظر . ابن هشام :ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ابوب الحميري (ت:٨٣٣هـ / ٢١٨م) ، السيره النبويه ، علق عليها : د. عمر عبد السلام تدمري ،(ط٣،دار الكتب العربي ،بيروت،١٩٩٠م)؛الفيومي :احمد بن محمد بن علي (ت:١٣٦٨هـ / ٢٠٢٦-٢٠٢٧م)،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،(مكتبه لبنان ،بيروت،١٩٨٧م) ،ص:١٦٤-١٦٣؛الكمال بن ابى شريف :محمد بن محمد بن ابى بكر بن علي المقدسي الشافعى (ت:١٤٩٩هـ / ١٠٥م) ،صوب العمامة في ارسال طرف العمامة ،تحقيق :د. عبد

- الرؤوف بن محمد الكمالی ،(دار البشائر الإسلامية ،بيروت ،٢٠٠٤م)،ص ٣٤-٣٥؛ الكتاني :ابو عبد الله محمد بن جعفر بن ادريس (ت:١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) ،الدعامة في احكام سنن العمامه ،(مطبعه الفيحاء ،دمشق ١٩٢٣م) ،ص ٣-٤.
- (١٤)المقصوصي: ماجد عبد الحميد عبد الرزاق، الملابس العربية الإسلامية، (المركز العلمي للرسائل والأطريق، بيروت، ٢٠١٤م)، ص ٣١٤.
- (١٥)السباعي: خلود ،الجسد الانثوي وهوبي الجندر ،(دار جداول للنشر والتوزيع ،بيروت ٢٠١١م) ،ص ١٢.
- (١٦)ابن حبان البستي :ابي حاتم محمد بن حبان (ت:٥٣٥هـ/٩٦٥م) ،السيرة النبوية واخبار الخلفاء ،تحقيق ومراجعه سعد كريم الفقي ،(دار ابن خلدون ،الإسكندرية ،د.ت)،ص ٦٦-٦٧.
- (١٧)الواقدي :ابو عبد الله محمد بن عمر (ت:٥٢٠٧هـ/٨٢٢م) ،المغازي ،تحقيق :مارسدن جونس ،(ط٣،مطبعه عالم الكتب ،بيروت ،١٩٨٤م) ،١٢٠٦-٢٠٧؛ محمد :امام الشافعي ،المخابرات في التاريخ الاسلامي الباكر ،(مطبعه صحوه القاهرة ،٢٠١٢م)،ص ١٧٢-١٧٣.
- (١٨) الطبری: أبي جعفر محمد بن جریر (ت:٥٣١هـ/٩٢٢م) ،تاریخ الرسل والملوک، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، (ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م)، ٣٤٨/٥؛ الشبلنجی: مؤمن بن حسن مؤمن (ت:١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (صلی الله علیه وآلہ وسلم)، قدم له : د. عبد العزيز سالمان، (المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت)، ص ٢٥٩-٢٦٠.
- (١٩)المسعودي: أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:٩٥٧هـ/٤٦٥م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعنتى بها: د. يوسف البقاعي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت)، ٣/٤٢.
- (٢٠)البلوی: أبو محمد عبد الله بن محمد بن محفوظ المدني (ت: في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، سيرة أحمد بن طولون، حققها وعلق عليها: محمد كرد علي ، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت)، ص ١٢٥.
- (٢١)كاشف : سيدة اسماعيل ،احمد بن طولون ،(الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٦٥م) ،ص ٢٦٠ .
- (٢٢) لم أجده له ترجمة تذكر .
- (٢٣) البلوی: سيرة ، ص ١٣٠-١٣١.
- (٢٤) هو أبو أحمد طلحة بن جعفر بن محمد الموفق بالله العباسي، أمير وقائد جيش المعتمد على الله، توفي في عام ٨٩١هـ/١٩١م). ينظر: المسعودي: التنبیه والإشراف، عنی بتصحیحه ومراجعته: عبد الله اسماعیل الصاوی، (دار الصاوی للطباعة والنشر والتأليف، القاهرة، ١٩٣٨م)، ص ٣١٨-٣١٩؛ ابن دحیه : أبي الخطاب عمر بن أبي علي حسن الكلبی السبتي (ت:١٢٣٥هـ/١٢٣٣م)، النبراس في تاريخ خلفاء بنی العباس، صححه وعلق عليه : عباس العزاوی، (مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦م)، ص ٨٩-٩٠.

(٢٥) البلوى: سيرة ، ص ١٢٦-١٢٧.

(٢٦) ابن ظافر: جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور الأزدي (ت ١٢١٦هـ / ١٢١٣م)، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: د. علي عمر، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠١م)، ص ٧٠.

(٢٥) هو أبو بكر محمد بن طغج- المؤسس الاول للدولة الاخشيدية في مصر. ينظر. ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ١٢٨١هـ / ١٢٨١م)، وفيات الأعيان وأبناء آباء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٢م)، ٥٦-٦٣؛ كاشف : مصر في عصر الأخشidiين، (مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٠)، ص ٥٥-٥٨.

(٢٦) النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ١٣٣٢هـ / ١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، حققه ووضع حواشيه: د. محمد محمد أمين- ود. محمد حلمي محمد أحمد، (مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢)، ٤٩/٢٨.

(٢٧) هو أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن هارون بن داود بن كلس، تاجر يهودي ولد عام (٩٣٠هـ / ١٢٨١م) في بغداد ، تولى منصب الوزير الأول لل الخليفة الفاطمي العزيز بالله عام (٩٣٦هـ / ١٤٢٧م) وتوفي عام (٩٣٨هـ / ١٤٢٩م) . ينظر. ابن الصيرفي: أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان الكاتب (ت ١١٤٧هـ / ١٤٤٢م)، القانون في ديوان الرسائل والإشارة إلى من نال الوزارة ، تحقيق: د. أيمن فؤاد سيد، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٠م)، ص ٤٧-٥٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان، ٢٧/٧-٣٥.

(٢٨) النويري: نهاية الأرب، ٢٨/٦١.

(٣١) وهي السفن الحربية المستعملة في القتال النهري في العراق . ينظر. الفيومي: المصباح المنير، ص ٩٥؛ الخفاجي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٦٥٨هـ / ١٠٦٩م) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، قدم له وصححه د. محمد كشاش، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م)، ص ١٧١؛ النخيلي: درويش ، السفن الاسلامية على حروف المعجم ، (مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٤م)، ص ٥٤-٥٧.

(٣٢) ابن ظافر: أخبار ، ص ١١١.

(٣٣) مدينة اطفيح: إحدى مراكز مدينة الجيزة، وكانت عاصمة أقليم الاطفيحية الذي يمتد جنوباً شرق النيل. ينظر. ابن مماتي: أبو المكارم الأسعد بن مهذب الخطير أبي سعيد بن مينا (ت ١٢٠٩هـ / ١٠٦٩م)، قوانين الدواوين، جمعه وحققه: عزيز سوريان عطيه، (مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٤٣م)، ص ٢١٠؛ الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله الرومي البغدادي (ت ١٢٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م)، ١/٢١٨.

(٣٤) أبن أبيك الدواداري: أبو بكر بن عبد الله (ت بعد ١٣٣٥هـ/٧٣٦م)، كنز الدرر وجامع الغرر - الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦١م)، ٣٥١/٦.

(٣٥) مدينة سلمية : بلدة صغيرة من أعمال الشام تقع إلى الشرق من نهر العاصي، على مسيرة (٢٥) ميل من مدينة حماة و (٣٥) ميل شمال شرق حمص . ينظر. الحموي: معجم البلدان، ٦١/٣؛ زيد: محمد، مركبة سلمية في الدعوة الاسماعيلية، مجلة دراسات تاريخية، العددان ٩٩-١٠٠، أيلول - كانون الأول-٢٠٠٧م، ص ٢١٩.

(٣٦) مدينة سجلماسة: تقع في جنوب المغرب الأقصى شمال وادي درعه في طرف بلاد السودان. ينظر. الحموي: معجم البلدان، ١٩٢/٣؛ الحميري: محمد بن عبد المنعم (ت ١٤٦٢هـ/٨٦٦م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: د. إحسان عباس، (ط٢، مطبع هايدلبرغ، بيروت، ١٩٨٤م)، ص ٣٠٥-٣٠٧؛ علوى: حسن حافظي، سجلماسة وأقليمها في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، (مطبعة فضالة، المغرب، ١٩٩٧م)، ص ٨٥-٨٦.

(٣٧) النويري: نهاية الأرب، ١٠١/٢٨ و ١٠٣.

(٣٨) المقرizi: نقى الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت ٤٤١هـ/١٤٤٥م) ، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: د. جمال الدين الشيال، (ط٢، مطبع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٩٦م)، ٢٩/١.

(٣٩) هو محمد بن أحمد بن زكريا، الأخ الأكبر لأبي عبد الله الشيعي وكان ((أنفذ وأحد ذهناً واكثر تفناً في العلوم وأسبق منه سابقة)). ينظر. القاضي النعمان: أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت ٣٦٣هـ/١٧٣م)، رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق: د. وداد القاضي، (مطبع دار الكتب، بيروت، ١٩٧٠م)، ص ٢٣٢؛ الخريوطلي: علي حسين، أبو عبد الله الشيعي. مؤسس الدولة الفاطمية، (المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٢م)، ص ٥٨.

(٤٠) هو أبو مصر زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم الأغلب، آخر أمراءبني الأغلب في أفريقيا، توفي في مدينة الرملة عام (٤٣٠هـ/١٣٦٩م). ينظر. ابن شاكر الكتبى: محمد بن شاكر بن أحمد (ت ١٣٦٢هـ/٧٦٤م)، فوات الوفيات، تحقيق: د. إحسان عباس، (دار صادر ، بيروت، ١٩٧٣م)، ١/٥٦.

(٤١) مدينة عظيمة بأفريقيا . ينظر. الحموي: معجم البلدان، ٤/٤٢٠-٤٢١.

(٤٢) المقرizi: اتعاظ، ٦١/١.

(٤٣) هو أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا. المكنى بالشيعي. ينظر. القاضي النعمان: رسالة، ص ٥٩؛ الخريوطلي: أبو عبد الله ، ص ١٣-١٤؛ الشدود : حيدر ناحي مصلك ،ابو عبد الله الشيعي ودوره في قيام الدولة الفاطمية، رساله ماجستير غير منشورة- كلية الآداب -جامعة ذي قار ، ٢٠١٢م، ص ٣٠-٣٢.

(٤٤) المقرizi: اتعاظ، ٦٢/١.

(٤٥) وهي خفة في اليد وأخذ كالسحر، يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين. ينظر. الفيومي: المصباح المنير، ص ١٢٠.

(٤٦) هي الرقى أو الطلاسم أو السحر. ينظر. أبن النديم: أبي الفرج محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م)، الفهرست، تحقيق: د. أيمن فؤاد سيد، (مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن، ٢٠٠٩)، ٣٤٢-٣٤٠.

(٤٧) المقرizi: اتعاظ، ٣٩/١.

(٤٨) عماد الدين القرشي: إدريس عماد الدين بن الحسن بن عبد الله (ت ٨٧٢هـ/١٤٦١م)، عيون الأخبار وفنون الآثار. أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: د. مصطفى غالب، (دار الاندلس للطباعة والنشر، بيروت، د.ت)، ٣٢٨/٦.

(٤٩) هو أبي عبد الله محمد بن فاتك، تولى الوزارة للفاطميين في (٥١٥هـ/١١١٢م) وتم قتلها عام (٥٢٢هـ/١١٢٨م). ينظر. ابن ميسر: محمد بن علي بن يوسف (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م)، المتنقى من أخبار مصر، تحقيق: د. أيمن فؤاد سيد، (مطبعة دار الكتب والوثائق، القاهرة، ٢٠١٤م)، ص ٩٨-٩٨ و ١٠٠ و ١٣٣.

(٥٠) المقرizi: اتعاظ، ١٠٨/٣.

(٥١) ابن ميسر: المتنقى ، ص ١٢٢.

(٥٢) وهي من الليالي التي يتم الاحتفال بها من قبل الأقباط في مصر وخاصة الطائفة الملكانية- وهم المسيحيين من الروم الأرثوذكس والكاثوليك والذين يقولون بأن للمسيح طبيعتين ومشيئتين. ينظر. يحيى بن سعيد: يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكى (٤٥٨هـ/١٠٦٧م)، تاريخ الأنطاكى - المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، حققه وضع فهارسه: د. عمر عبد السلام تدمري، (جروس برس، طرابلس. لبنان، ١٩٩٠م)، ص ٢٨١؛ شلبي: أحمد، مقارنة الأديان. المسيحية، (ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م)، ص ١٩٤.

(٥٣) يحيى بن سعيد : تاريخ، ص ٢٨٢.

(٥٤) جب عميرة: عرف قدیماً باسم بركة الحاج أو بركة الجب، نسبة إلى عميرة بن تميم التجيبي صاحب الجب المعروف باسمه في الموقع الذي يبرز فيه الحاج عند خروجه من مصر إلى مكة. ينظر. المقرizi: المواقع والاعتبار بذكر الخطط والآثار. الخطط المقريزية، (دار صادر، بيروت، د.ت)، ١٦٤-١٦٣.

(٥٥) ابن ميسر: المتنقى ، ص ٢٩؛ ابن تغرى بردى : أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأنطاكي (٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م)، ٢١/٥.

(٥٦) كانت الحملة الفاطمية الأولى - التي أرسلها المعز - قد وصلت إلى الواحات ، فقصدى لها كافور وأجلهم عنها ، ويبدو أنها كانت حملة بتبعة جزئية أرد منها المعز معرفة مدى قوة خصميه . ينظر . المقرizi: المواقع، ٤٣٩-٤٣٨/٢، حسن : علي ابراهيم، تاريخ جوهر الصقلي . قائد المعز لدين الله الفاطمي، (ط٢، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٣م)، ص ٢٢.

(٥٧) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ١٣٤٧/٥٧٤٨م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: د. عمر عبد السالم تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٩)، ٣٤٩/٢٦.

(٥٨) ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة، ٧٥-٧٦/٤.

(٥٩) هو أحد قادة جيش الفرامطة الذي أرسله الحسن بن أحمد الأعصم إلى الصعيد في أثناء حملتهم على مصر . ينظر . المقرizi: اتعاظ، ٢٠٢/١.

(٦٠) المصدر نفسه ، ٢٠٤/١.

(٦١) هو قسام الحارثي من بني كعب من بلاد اليمن ، أصله من قرية من قرى جبل سفير يقال لها (تلفيتا) كان ينقل التراب على الدواب ثم اتصل بخدمة أحمد الجسطار - من زعماء أحداث بلاد الشام - وأصبح من أتباعه ، سيطر على دمشق لفترة ، ثم أرسل له الفاطميون حملة عسكرية انتهت بهزيمته وحمله أسيراً إلى مصر . ينظر: ابن أبيك الدواداري: كنز الدرر، ٦/١٨٩؛ الصفدي: صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ١٣٦٢/٥٧٦٤م)، أمراء دمشق في الإسلام، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (دمشق، مطبعة الترقى، ١٩٥٥م)، ص ٦٨.

(٦٢) الشطار: لغة لفظة تطلق على من أعيوا أهلهم لئماً وخبتاً وعلى المنتصف بالخبث والحليلة والخلاعة والدهاء وغالباً ما تأتي مرادفة للعيارين والأحداث من كونوا جماعات مسلحة أوقات الأزمات التي تمر بها بلادهم من أجل طرد المحتلين وإدارة البلاد . للمزيد عنهم ينظر . ابن فارس: أبي الحسين أحمد بن فارس بن ذكريا (ت ١٠٠٤/٥٣٩٥م)، معجم مقاييس اللغة، اعنى به : د. محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٨م)، ص ٥٠٤؛ يحيى بن سعيد: تاريخ الأنطاكي، ص ١٩١؛ النجار: محمد رجب، حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي، (سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨١م)، ص ٧ و ١٦٦.

(٦٣) هو قائد فاطمي شهير كان له دور كبير في القضاء على تمرد أبي ركوة - الوليد بن هشام بن عبد الملك. ينظر. ابن ظافر : أخبار ، ص ١٢١-١٢٢؛ ابن الوردي: زين الدين عمر بن المظفر (ت ١٣٤٨/٩٧٤هـ)، تتمة المختصر في أخبار البشر. المسمى بـ تاريخ ابن الوردي، (المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٨٦٨م)، ١/٣٩.

(٦٤) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٤/١١٩.

(٦٥) هو سيف الدين الحسين بن علي بن دواس الكتامي- أحد شيوخ قبيلة كتامة المغاربية، تم قتله عام (١٤١١/٥٤٢٠م) بعد اتهامه باغتيال الحاكم بأمر الله . ينظر. ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد (ت ١٢٣٠/٦٣٦هـ) ، الكامل في التاريخ ، حققه : د. عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠١٢م)، ٧/٦٥٩-٦٦٠؛ المقرizi: المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلوي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م)، ٣/٥٦٠.

.٥٦٣

(٦٦) يحيى بن سعيد: تاريخ ، ص ٣٧٣؛ ماجد: عبد المنعم، الحاكم بأمر الله. الخليفة المفترى عليه، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م)، ص ١٧٢.

(٦٧) يحيى بن سعيد: تاريخ ، ص ٣٧٣؛ المقرizi: انتهاز ، ٢/١٢٨؛ عنان: محمد عبد الله ، الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية، (ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ١٩٥٩)، ص ٢٢٠.

(٦٨) هو أحد قادة الحملة الصليبية الأولى ومؤسس كونتيه الراها، وثاني حكام مملكة بيت المقدس بعد أخيه جودفري دي بويبون. ينظر. كومينينا: أنا (ت ١١٥٣/٥٤٨هـ)، الكسياد، ترجمة:

حسن حبشي، (البيئة العامة لشؤون المطبع الاميرية ، القاهرة، ٤٠٢٠٠م)، ص ٤٤٠؛ إمام : هنادي السيد محمود، مملكة بيت المقدس الصليبية في عهد الملك بلدوين الأول، (دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٨م)، ص ٣٥-٣٩.

(٦٩) يافا: مدينة ساحلية على البحر المتوسط في فلسطين. ينظر. الحموي: معجم البلدان ، ٥/٤٢٦.

(٧٠) الشاتري: فوشيه (ت: بعد ١١٢٧/٥٢١هـ)، تاريخ الحملة إلى القدس، ترجمة : د. زياد جميل العسلي، (دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٠م)، ص ١٢٥-١٢٧؛ ابن القلاسي: أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي (ت ١١٦٠/٥٥٥هـ)، ذيل تاريخ دمشق، تحقيق: د. سهيل زكار، (دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٣م)، ص ٢٢٩.

(٧١) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٥/١٧٢؛ سيد: ايمن فؤاد ، الدولة الفاطمية في مصر. تفسير جديد، (ط٢، مطبعة المدني ، القاهرة، ٢٠٠٠م)، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٧٢) وهي منطقة مدافن إسلامية في جنوب القاهرة تحت الجبل المقطم . ينظر. ابن الزيات: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين الأنصاري (ت ١٤١١هـ/١٤١١م)، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى، تحقيق: احمد تيمور ، (دار ومكتبه بيليون ، بيروت، ٢٠٠٩م)، ص ٣٦-٣٩.

(٧٣) المقرizi: اتعاظ، ١٥٢/٣.

(٧٤) وزير فاطمي تولى الوزارة مرتين في أعوام (١١٦٢هـ/٥٥٥٨م) و (١١٦٣هـ/٥٥٦٤م)، وقد قتل في عام ١١٦٨هـ/١١٦٨م). ينظر. عمارة اليمني: أبي محمد نجم الدين عمارة بن أبي الحسن الحكمي اليمني (ت ١١٧٣هـ/١١٧٣م)، النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية، اعتنى بتصحيحه: هرتوغ درينوغ، (مطبع موسو، شالون، ١٨٩٧م)، ص ٦٦-٦٩؛ ابن ظافر: أخبار، ص ١٨٢-١٨٥.

(٧٥) تولى الوزارة للمرة الأولى في (٢٢ محرم ٥٥٥٨هـ/يناير ١١٦٢م). ينظر. المقرizi: اتعاظ ، ٢٥٩/٣.

(٧٦) النويري: نهاية الأربع، ٣٣١/٢٨.

(٧٧) ابن الطوير: أبي محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيساني (ت ١٢٢٠هـ/١١٦٧م)، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين ، أعاد بناءه وحققه : د. أيمان فؤاد سيد، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م)، ص ١٢٠؛ المقرizi: اتعاظ، ٣٣١/٣-٢٦١.

(٧٨) كانت هذه الإجراءات ضد النساء كرد فعل لانحلال المجتمع في فترة حكم الحاكم بأمر الله فالثروة التي تدفقت على البلاد في عهد الفاطميين جعلت المصريين يسرفون في البذخ والملذات فأصبحت أغلبية المجتمع متربة تمثل إلى الانسياق لتيار المحجون واللهو، وكذلك كانت المرأة باعتبارها من أشد عوامل الفتنة والغوایة – ولا سيما في مثل هذه العصور – حيث الانحلال والفساد الأخلاقي. ينظر: عنان: الحاكم بأمر الله ، ص ١٧٢؛ حسين محمد كامل، طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢)، ص ٤٢.

(٧٩) ابن العربي: أبو الفرج جمال الدين غريغوريوس بن أهرون الملطي (ت ١٢٨٦هـ/٥٦٨٥م)، تاريخ الزمان، نقله إلى العربية: الأب إسحاق رملة، (دار المشرق، بيروت، ١٩٩١م)، ص ٧٨؛ العصامي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)، سبط النجوم العوالى في أنباء الأوائل والتواتى، تحقيق: الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود – والشيخ علي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م)، ٥٥٧/٣. كان الحاكم بأمر الله قد شهد بنفسه في أثناء

تطوافه الليلي كثيراً من ضروب التهتك والخلاعة التي كانت تفرق فيها نساء ذلك العصر، ولذلك رأى في الحجر على المرأة ومنعها من الخروج من بيتها والمباعدة بينها وبين الرجل في الحياة المدنية وسيلة لمكافحة الرذيلة وحماية الأخلاق من التفكك. ينظر: عبد الله بن المرتضى (أحد دعاة طائفة الاغاخانية- الإسماعيلية)، الفلك الدوار في سماء الاتهام الاطهار ، (لا مط ، حلب ، ١٦٦-١٦٧م)، ص ١٦٦؛ العبادي: أحمد مختار، في التاريخ العباسي والفاطمي، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧١م)، ص ٢٨٦-٢٨٧.

(٨٠) ابن الجوزي: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٢م)، ١٥/١٠١.

(٨١) هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم، ولد في سنة (٩٦٥هـ / ٥٣٥م) في البصرة، رحل إلى بلاد الشام وعاش في كنف أمير من أمرائها، كان أحد أعظم علماء البصريات والطبيعة المسلمين. ينظر. القفطي: جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت ٤٦٤هـ / ١٢٤٨م)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، علق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م)، ص ١٢٨؛ ابن أبي أصيبيعه: أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم الخزرجي (ت ٦٨٨هـ / ١٢٦٩م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق: د. نزار رضا، (دار ومكتبة الحياة، بيروت، د.ت)، ص ٥٥٠؛ نظيف: مصطفى ، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكتاباته، (مطبعة نوري، القاهرة، ١٩٤٢م)، ص ١٠-١١.

(٨٢) ابن العربي: تاريخ مختصر الدول، وقف على تصحيحه وفهرسته : الأب انتوان صالحاني اليسوعي، (٢٤، دار الرائد اللبناني، بيروت، ١٩٩٤م)، ص ٣١٧-٣١٨؛ كوريان : هنري: تاريخ الفلسفة الإسلامية، ترجمة : نصیر مروة - وحسن قبیسی، (٢٤، مطبعة منشورات عویدات، بيروت، ١٩٧٧م)، ص ٢٣٠.

(٨٣) القفطي: أخبار ، ص ١٢٨؛ دي بور: ت.ج، تاريخ الفلسفة في الإسلام، نقله إلى العربية: محمد عبد الهادي أبو ريدة ، (٤٤، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م)، ص ٣٠٩. فبعد أن سار ابن الهيثم إلى الإقليم المصري بطوله، ورأى آثار من نقدم من قدماء المصريين - وهي في غاية من أحکام الصنعة وجودة الهندسة -، تحقق أن الذي يقصده ليس بمحكم، فإن من تقدمه في العصور القديمة لم يفلحوا في بناء سد تخزن خلفه المياه الزائدة عن حاجتهم فكيف به هو ، فقصرت به همته وانكسرت عزيمته ووقف خاطره لما وصل إلى الموضع المعروف بالجنادل - قل مدينة أسوان - ، فوجد أنه لا يمشي على موافقه مراده وتحقق الخطأ والغلبة مما وعد به - ينظر. ابن أبي أصيبيعه: عيون، ص ٥٥١؛ خفاجي: محمد عبد المنعم، مواكب الحرية في مصر الإسلامية، (دار ممفيسي للطباعة، القاهرة، د.ت)، ص ٤٤-٤٥.

- (٨٤) القبطي: أخبار، ص ١٢٨؛ تامر: عارف، الحاكم بأمر الله. خليفة . وأمام ومصلح، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢م)، ص ٧٣. ويرى بعض الباحثين أن مشروعه في تنظيم مياه النيل كان نواة التفكير في العمل الضخم الذي تم في عصرنا الحديث إلا وهو السد العالي. ينظر. ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م)، ص ٢٥٥؛ شلبي: أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، (ط ٢، مطبع الدجوي، القاهرة، ١٩٦٩م)، ١١٨/٥.
- (٨٥) عكا: اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن. ينظر. الحموي: معجم البلدان، ٤/٤-١٤٤.
- (٨٦) بحبي بن سعيد : تاريخ ، ص ٣٣٢-٣٣٣؛ ماجد: الحاكم بأمر الله، ص ١٦٩.
- (٨٧) ساويروس ابن المقعق: (أسقف الأشمونيين - ت أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، تاريخ بطاقة الكنيسة المصرية - المعروف بسير البيعة المقدسة، قام بنشره : يس عبد المسيح - وعزيز سوريان عطيه - وأسولد برمستر، (مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ٤/١٩٨٤م)، ٢/٢: ١٣٧-١٣٨.
- (٨٨) البحيرة: وهي من الأعمال الواسعة للوجه البحري وتقع غرب النيل مما يلي أعمال الجيزة، وهي كانت كثيرة القرى فسيحة الأرضين، ومقر ولايتها دمنهور. ينظر. ابن دمقاق: صارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيد مر العلاني (ت ١٤٠٦هـ/١٤٠٩م)، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، نشر: فولزر، (المطبعة الكبرى، القاهرة، ١٨٩٣م)، ٥/١٠١؛ القافشندى: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد (ت ١٤١٨هـ/١٤٢١م)، صبح الأعشى في صناعة الأنسا، (مطبع كوستا تسويماس وشركاؤه ، القاهرة، د.ت)، ٣/٤٠٢.
- (٨٩) أي حادث خطير أو أمر جلل إذا تخطاه وقطعه سلم، ويقال بالعامية قطوع. ينظر. الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٨/٢٤٠؛ هـ (٢). وينظر. المقريزى: اتعاظ، ٢/١١٥: هـ (٣). حيث يقول: ((لم اهتد إلى ما يقنع في تفسير معنى القطع المذكور هنا)) يم يورد مثيلاً له عند ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة، ٤/٧٥. وذلك عند قوم المعز إلى مصر - وكان مغرماً بالنجوم - ، فنظر في طالعه ومولده فحكم له بقطع فيه، فاستشار منجمه فيما يزيله عنه، فأشار عليه أن يعمل سرداياً تحت الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت، ففعل ذلك.
- (٩٠) ساويروس ابن المقعق: تاريخ، ٢/٢؛ حسين : طائفة ، ص ٨٥.
- (٩١) التوبيري: نهاية ، ٢١٣-٢١٤، عماد الدين القرشي: أدریس عماد الدين بن الحسن بن عبد الله الأنف (ت ١٤٦٧هـ/١٤٧٢م)، عيون الأخبار وفنون الآثار. أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: د. مصطفى غالب، (دار الاندلس

للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت)، ٣٢٨/٦؛ ماجد : الحاكم بأمر الله، ص ١٧٦. والذي يفهم من الروايات أن (سكين) هذا أحد دعاء الدروز ، وأنه قد أمر الدعوة في بلاد الشام عام (٤١٨هـ / ١٠٢٧م). ينظر. حسين: طائفة ، ص ٨٤-٨٥؛ بدوي: عبد الرحمن ، مذاهب المسلمين ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٣م) ، ٢/٦٠٣ . (٩٢) المقريزي: اتعاظ، ١٨٩/٢.

(٩٣) هو أبو موسى عيسى بن محمد النوشتري- تولى منصب والي مصر عام (٤٩٢هـ / ١٠٩٤م) من قبل المكتفي بالله العباسي، وبقي حتى وفاته عام (٩٠٩هـ / ١٥٩٠م) . ينظر. الكندي: أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت ٩٦١هـ / ١٥٣٥م)، ولادة مصر، تحقيق: د. حسين نصار، (دار صادر، بيروت، د.ت)، ص ٢٧٨-٢٨٦؛ ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة، ٣/١٦٠ و ١٧٤-١٦٩، السيوطي: حسن المحاضر، ١/٥٩٦ . (٩٤) المقريзи: اتعاظ، ٤٥/١.

(٩٥) هو الأمير ابراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب بن ابراهيم بن الأغلب ، ولد في يوم عيد الأضحى عام (٤٣٥هـ / ١٨٥٠م)، تولى منصب الإمارة الأغلبية عام (٤٦١هـ / ١٨٧٥م)، وتنازل عن منصبه عام (٤٨٩هـ / ١٩٠٢م) لابنه أبو العباس عبد الله الثاني. ينظر. ابن عذاري: أبي العباس أحمد بن محمد المراكشي (ت بعد سنة ١٣١٢هـ / ١٩٨٣م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة : ج. س. كولان -وا. ليفي بروفنسال، (ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١١٦/١-١٣٣م)، الطالبي: محمد، الدولة الأغلبية - التاريخ السياسي، (ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٣م)، ص ٣٠٥-٣٦١ .

(٩٦) وهي مدينة صغيرة بأقصى أفريقيا، ينظر. الحموي: معجم البلدان، ٥/٤٤-٢٤ . (٩٧) المقريзи: اتعاظ، ١/٥٧.

(٩٨) وهي وظيفة ظهرت في أوائل عهد الدولة الفاطمية في مصر، وكانت الذي يتولاها يطلق عليه الوسيط – لأنه كان يتوسط بين الخليفة ورعايته ويقوم بتنفيذ رغبات الخليفة. ينظر. ابن الطوير: نزهة ، ١٠٥؛ الفقشندي: صبح الأعشى، ٣/٤٩٠؛ مشرف: عطية مصطفى ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين، (مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٤٨م)، ص ١٢٠؛ ماجد: نظم الفاطميين، ١/٧٨-٧٩ .

(٩٩) هو أبو الفضل عيسى بن نسطورس- كاتب نصراني قلده العزيز بالله منصب الوساطة فضبط الأمور ووفر كثيراً من خراج الدولة، اتهم بمحابة النصارى فتم القبض عليه وقتل عام (٩٩٧هـ / ١٣٨٧م). ينظر. يحيى بن سعيد: تاريخ، ص ٢٣٨؛ ابو شجاع الروذراوري: ظهير الدين أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، ذيل كتاب تجارب الامم

وتعاقب الهمم، اعتنی النسخ والتصحیح : هـ. فـ. أمدروز ، (مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٩١٦م)، ٣ / ١٨٦-١٨٧؛ حسن ابراهيم : حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاط العرب ، (ط٣، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٦٤م ) ، ص ٢٠٤.

(١٠٠) حيث نقل عنه قوله يصف حال النصارى والاضطهاد الذي يتعرضون له من قبل المسلمين : ((إن شريعتنا متقدمة ، والدولة كانت لنا ثم صارت إليكم فجرتم علينا بالجزية والمذلة، فمتى كان منكم إلينا إحسان حتى تطالبونا بمثله؟ إن منعناكم قاتلتمونا، وأن سلمناكم أهنتمونا، فإذا وجدنا لكم فرصة فماذا تتوقعون أن نصنع بكم)). ينظر. التوييري: نهاية، ١٦٨/٢٨ . ١٦٩

(١٠١) هو منشا بن ابراهيم الفزار - كاتب يهودي عينه العزيز بالله على بلاد الشام. ينظر. ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، ص ٥٦؛ المقرizi: اتعاظ، ٢٩٧/١.

(١٠٢) ابن إياس : أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري (ت ١٥٢٣/٥٩٣٠م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى ، (دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٥م) / ١ / ١٩٦.

(١٠٣) ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة، ١٨١/٤ . ١٨٢-١٨١.

(١٠٤) عرف بهذا اللقب لأنّه كان يتنسّك ويحتفظ بركوة معه - وهي وعاء من الجلد للوضوء كان يحمله على كتفه - على عادة الصوفية . ينظر. ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، ص ٤٠؛ أبي الفدا: الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ١٣٣١/٥٧٣٢م)، المختصر في أخبار البشر ، (مطبعة معتوق وإخوانه ، بيروت، ١٩٥٩)، ١ / ٤؛ البس: يوسف الياس، تاريخ سوريا، (المطبعة العمومية ، بيروت، ١٩٠٠)، ٤٠٥/٥ - فيما ذكر آخرون أن هذه التسمية أطلقها عليه أهل مصر جرياً على عادتهم في السخرية من أعدائهم. ينظر. يحيى بن سعيد: تاريخ ، ص ٢٦٤؛ ماجد: ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر ، (معهد دون بوسكو، الإسكندرية، ١٩٦٨م)، ص ٢٤٦-٢٤٧.

(١٠٥) وينحدر من سلالة بنى أمية خلفاء الأندلس ، ولكنه بعد أن سيطر المنصور بن أبي عامر على السلطة في عهد هشام المؤيد، فر الوليد فيمن فر من أعضاء أسرته خيفة القتل، وكان عند مغادرته لقرطبة شاباً في نحو العشرين من عمره، فذهب إلى المغرب وأقام بالقروان حيناً يقرئ الصبيان، ثم سار إلى مصر فدرس بها الحديث، وذهب إلى الحجاز واليمن وببلاد الشام، ثم نزح إلى برقه واستقر بين بطون -بني قرة - أقوى قبائلها العربية، وهناك افتتح مكتباً يعلم فيه الصبيان، وانتشر بثوب من الورع والتقوى واجتذب إليه الناس بما كان يظهره من النسك والوعظ وذلاقة اللسان ونبيل الأخلاق. ينظر. ابن الاثير : الكامل، ٧ / ٥٥٠؛ سرور: محمد جمال الدين، سياسة الفاطميين الخارجية، (دار الحمامي للطباعة، القاهرة، ١٩٦٧م)، ص ٢٢٣.

(١٠٦) ابن ظافر: أخبار، ص١٢١؛ علي إبراهيم: حسن ، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني، (مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٤٧م)، ص٢٣٣-٢٣٤.

(١٠٧) هذا الاسم على ما يظهر فرعوني من كلمه نب - بمعنى ذهب ، اونسبه الى مدينه نوابنه - على مسافه من النيل ، وهي ارض واسعه جنوب مصر . ينظر . اليقobi : احمد ابن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٥٢٨٤هـ / ١١٦٤م) ، البلدان ، ( مطبعه بربيل ، ليدن ، ١٨٩٣م)، ص٣٣٥-٣٣٦؛ الادريسي : محمد بن عبد العزيز (ت ٥٥٦٠هـ / ١١٦٤م) صفه المغرب وارض السودان ومصر والاندلس - مأخوذة من كتاب نزهه المشتاق في اختراق الافق، تحقيق : رينهارت دوزي - ودي خويه ، (مطبعه بربيل ، ليدن ، ١٩٦٨م) ، ص١٣-١٥؛ مسعد نصطفى محمد ، الاسلام والنبوه في العصور الوسطى ، (مطبعه لجنه البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٦٠م)، ص٦-١٠ .  
(١٠٨) يحيى بن سعيد: تاريخ ، ص٢٦٧.

(١٠٩) وهو الابن الأصغر لأبي المعالي سعد الدولة بن سيف الدولة ، تولى أخيه الأكبر أبي الفضائل سعيد الدولة الحكم عام ٩٩١هـ / ٥٣٨١م في الدولة الحمدانية ، فأصبح لؤلؤ الخادم وصيًّا عليه وعلى أخيه . ينظر . ابو شجاع الروذراوى: ذيل تجارب الأمم، ٢١٦/٣؛ السامر: فيصل، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، (مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٣م)، ٩٢/٢.  
(١١٠) يحيى بن سعيد: تاريخ ، ص٣١٥.

(١١١) هو أبو محمد لؤلؤ الكبير الجراحي - غلام أبي المعالي سعد الدولة بن سيف الدولة الحمداني، الذي أصبح وصيًّا على أبي الفضائل وأبي الهيجاء وعمتهم ست الناس، ولم يلبث لؤلؤ أن أصبح الحاكم الفعلي وبخاصة بعد أن زوج ابنته لأبي الفضائل سعيد الدولة، توفي عام (٥٣٩٩هـ / ١٠٠٨م)، ابن العديم : كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن ابي جراده (ت ٥٦٦٠هـ / ١٢٦١م) ، زينة الحلب من تاريخ حلب، حققه وقدم له: د. سهيل زكار، (دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٧م)، ١٧٤-١٧٦.

(١١٢) هو أبو نصر منصور بن لؤلؤ - الذي تولى حكم مدينة حلب بعد وفاة والده لؤلؤ الكبير، فأعلن اعترافه بال الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي سنة (١٠١١هـ / ٤٤٠٢م) فمنحه لقب مرتضى الدولة، ينظر . ابن الأثير: الكامل، ٧/٥٧٦؛ ابن العديم : زينة ، ١٧٧-١٧٨؛ المعاضيدي: خاشع عيادة ، الحياة السياسية في بلاد الشام خلال العصر الفاطمي، (دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥م)، ص٧١.

(١١٣) امبراطور بيزنطي حكم ما بين (٤١٦-٤٦٥هـ / ٩٧٥-١٠٢٥م)، وبعد من أبرز الأباطرة في عهد الأسرة المقدونية. ينظر . الأنطاكى: تاريخ ، ص٤٠٣؛ توفيق: عمر كمال، تاريخ الدولة البيزنطية، (منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٧م)، ص١٦٩-١٧٨.

(١١٤) ابن العديم: زيدة، ١٧٨/١. أخذ موقف منصور بن لؤلؤ يتزعزع في حلب بعد أن اشتهر عنه الاستبداد والظلم، فكرهه سكان المدينة ، ولم يطمئن إليه بنو كلاب، فجرى الاتفاق على إعادة المدينة للحمدانيين ، فوق الاختيار على أبي الهيجاء - الذي لجأ إلى باسيل، غير أن منصور بن لؤلؤ استمال إليه بنى كلاب فوعدهم بالإقطاعات ، واستتجد أيضاً بالحاكم بأمر الله، ولذا رأى الفاطميون بأنها فرصة سانحة لتدعيم نفوذهم في المدينة، وكان يرى أن عودة أبي الهيجاء إليها بمثابة عودة النفوذ البيزنطي إلى أهم مدن بلاد الشام الشمالية، وبالفعل انهزم أبي الهيجاء ورجع إلى بلاد الروم. ينظر. يحيى بن سعيد: تاريخ ، ص ٣١٥-٣١٧؛ ابن العديم: زيدة، ١٧٨/١؛ السامر: الدولة الحمدانية، ٩٣/٢؛ تدمري: عمر عبد السلام، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ، (مطبع دار البلاد ، طرابلس ، ١٩٧٨م) ، ٢١٧/١.

(١١٥) هو أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي، ولد عام (٩٨١/٥٣٧٠م)، كان من أدهى البشر وأدكاهم . ينظر. الحموي: معجم الأدباء. إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، تحقيق: د. إحسان عباس، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م)، ص ١١٠٥-١١٣؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ١٧٢/٢-١٧٧؛ الشمري: محمد كريم ابراهيم، بنو المغربي ودورهم السياسي والإداري خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، (مطبعة مصادر، بغداد ، ١٨٠-١٨٥م)، ص ٢٠٠-٢٠٩.

(١١٦) وتذكر المصادر التاريخية على أنه تمكّن من الهرب قبل قيام الحاكم بأمر الله بقتله بيوم واحد - أي في (٢ ذي العقدة سنة ٥٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م). ينظر. ابن ظافر: اخبار ، ص ١٢٤؛ الشمري: بنو المغربي، ص ٢٣٤.

(١١٧) المقرizi: اتعاظ، ٨٢/٢.

(١١٨) هو المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي - أمير بنى طيء- الذي أعلن العصيان على العزيز بالله سنة (٩٨١/٥٣٧١م) فحاربه رشيق العزيزي وطرده من بلاد الشام ، وكان للمفرج دور في إثارة المشاكل بالشام ضد الفاطميين في خلافة العزيز والحاكم، وانتهى أمره بأن قتل بالسم . ينظر. أبو شجاع الروذراوري: ذيل تجارب الأمم، ٢٣٨-٢٣٩/٣.

(١١٩) هو حسان بن المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي - أعلن العصيان على الحاكم والظاهر لا عزاز دين الله مع زعماء القبائل العربية في بلاد الشام ، هزم في معركة الأحوانة عام (١٠٢٩/٥٤٢٠م) وعلى أثرها هرب إلى بلاد الروم. ينظر. ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م)، ٥/٢٢٣٩-٥/٢٢٤١؛ الحياري: مصطفى ، الإمارة الطائية في بلاد الشام، (مطبعة وزارة الثقافة والشباب، عمان ، ١٩٧٧م)، ص ٥٠-٥١.

(١٢٠) الحموي: معجم الأدباء، ص ١٠٩٤؛ سبط أبن الجوزي: شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله (ت ١٢٥٦هـ / ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواریخ الأعیان، تحقيق: محمد أنس الخن - وکامل محمد الخراط، (دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣م)، ٣٣٤/١٨.

(١٢١) كان الخليفة الفاطمي يعيّن ولی عهده قبل وفاته فلم يكن له الحق في أن يعهد بالإمامية من بعده لأكثر من واحد - وهذا الأمر هو الذي يميز ولاية العهد عند الفاطميين عنها عند الأمويين والعباسيين. ينظر. القاضي النعمان: دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عند أهل بيته عليه وعليهم أفضل السلام، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣)، ٤٣/١؛ الخضري: محمد، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية - الدولة العباسية، (المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٧٠)، ص ٥٠٥-٥٠٦؛ الشیال: جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية. وثائق الخلافة وولاية العهد والوزارة ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨م)، ١٩/١.

(١٢٢) هو أبي القاسم عبد الرحيم بن الياس - ابن عم الخليفة الحاكم بأمر الله ، وقد جعله ولیاً للعهد من بعده في سنة (٤٠٤هـ / ١٠١٣م)، ثم عينه على ولاية دمشق عام (٤٠٩هـ / ١٠١٨م). ينظر. الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: محي الدين أبي سعيد عمر العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧م)، ١٣؛ الصفدي: أمراء ، ص ٥١.

(١٢٣) المقرizi: اتعاظ، ١١٤/٢.

(١٢٤) ويورد المؤرخون عدة أسباب لهذا الهجوم عليه منها: أ، عبد الرحيم بن الياس - كان مكرورهاً بسبب أنه لم تكن له صفات الحاكم في البساطة ، بحيث أنه كان في المراكب يلبس الملابس المنشدة - وهو راكب على حصان -، بينما كان الحاكم يلبس الصوف ويركب الحمير. ينظر. يحيى بن سعيد: تاريخ، ص ٣٠٦؛ ماجد: الحاكم بأمر الله ، ص ١٧٨. وأكثر من هذا فإن الحاكم قد سمع بعصيان ولی العهد في دمشق فعمل على تأديبه ، فدخل عليه في دمشق جماعة من الأشخاص جاءوا من مصر فضربوه على وجه ، كما ثار به الجند ولم ينقذه غير الدمشقيين . ينظر. ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله (ت ١١٧٥هـ / ١١٧١م)، تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامه العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٦م)، ٣٦-١٢٨؛ عنان : الحاكم بأمر الله ، ص ١٨٩.

(١٢٥) ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، ص ١١٣-١١٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٨٩/١٣.

(١٢٦) امبراطور بيزنطي (٤٢٦-٤١٩هـ / ١٠٣٤-١٠٢٨م)، صار إمبراطوراً بزواجه من زوجي بورفير وكنينا - ابنه قسطنطين الثامن، وتوفي عام (٤٢٦هـ / ١٠٣٤م) بمرض السل . ينظر. يحيى بن سعيد: تاريخ، ص ٤٠٧؛ ابن

العربي: تاريخ مختصر الدول، ص ٣١٩؛ عوض: محمد مؤنس، الامبراطورية البيزنطية. دراسة في تاريخ الأسر الحاكمة، (مطبعة صحوة، القاهرة، ٢٠٠٧م)، ص ٢٥١.

(١٢٧) (المRADسين: ينسببني مرداس إلى قبيلةبني كلاب بن ربيعة العربية، وكانت مساكنهم الأصلية في عصر ما قبل الإسلام قرب يثرب، ثم رحلوا منها إلى اليمامة، وبعد الإسلام اتجهوا شمالاً إلى الشام والعراق، وكان ظهورهم على مسرح السياسة في بلاد الشام عندما قلد محمد بن طعج الأخشيد- عثمان بن سعيد الكلابي - أمره حلب، والذي قام بدوره باستدعاء أقرباء وأنصاره إليها، فازداد عدهم ونفوذهم في المنطقة. ينظر. ابن خلدون: ولـي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ١٤٠٥هـ/ ١٤٠٨م)، تاريخ ابن خلدون - المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعمج والبرير، ضبط المتن: خليل شحادة، (دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م)، ٤/٣٤٩؛ الفقشندي: قلائد الجمان في التعريف بعرب الزمان ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٣م)، ص ١١٦؛ المعاضيدي: الحياة السياسية، ص ٧١-٧٢؛ الحياري: مصطفى ، الإمارة الطائية في بلاد الشام، ص ١٣٩-١٤٠.

(١٢٨) (ابن العدين: زيدة ، ٢٠٧/١؛ طقوش: تاريخ الفاطميين، ص ٣٢٣-٣٢٤).

(١٢٩) كانت تتألف من قبائل هلال وزغبة ورياح، وقد أمر عليها المستنصر بالله الفاطمي - الحسن بن دينار العقيلي - وكان أحد أمراء الدولة الفاطمية - بأن جعله نائباً عنه وحلقة وصل تربطه بهم. ينظر. ابن الخطيب: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي السلماني (ت ١٣٧٤هـ/ ١٣٧٦م)، أعمال الأعلام فيما يوحي قبل الاحتلال من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقيق: سيد كرسوي حسن ، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م)، ١/٤٧؛ المفرزني: المقفى، ٣٧٨/٣.

(١٣٠) هو المعز بن باديس بن المنصور بن يوسف بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي ، تولى حكم الدولة الصنهاجية عام (١٠١٦هـ/ ٥٤٥٤م)، وتوفي عام (١٠٦٢هـ/ ١٠٤٥م) بعد أن أصابه مرض ضعف الكبد . ينظر. ابن الأثير : الكامل ، ٨/١٧٢-١٧٤؛ ابن خلكان : وفيات ، ٥/٢٣٤؛ طارق: بن زاوي، استقلال المعز بن باديس الزيري عن الدولة الفاطمية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة الجزائر - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠٠٩م، ص ٨٨-٩٢ و ١٨٩-١٩١.

(١٣١) المهدية: مدينة تقع بين سوسة وصفاقس على الساحل، بناها عبد الله المهدى - وانتقل إليها عام (٥٣٠هـ/ ١٢٠م) واتخذها عاصمة للدولة بدلاً من رقادة (عاصمة الأغالبة). ينظر. البكري: أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، المسالك والممالك ، حققه ووضع فهارسه: د. جمال طلبه، (دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣م)، ٢/٢٠٢-٢٠٣؛ ناجي: عبد الجبار ، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، (مطبع جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٦م)، ص ٢٣٥-٢٣٩.

(١٣٢) المقرizi: المقفى ، ٣٧٨/٣ .

(١٣٣) هو الحسين بن الحسن بن حمدان - ناصر الدولة سلطان الجيوش، تولى إمارة دمشق للفاطميين سنة (٥٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، ثم سار إلى مدينة حلب عام (٥٤٥٢هـ/١٠٦٠م) فجرى بينه وبين بنى كلاب وقعة الفنيدق بظاهر حلب، والتي هزم فيها وهرب جريحاً إلى مصر. ينظر. الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط-تركي مصطفى، (دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ٢٠٠٠م)، ٢١٨-٢١٩/١٢ ، المقرizi: المقفى ، ٣/٥٠٥-٥٠٠ .

(١٣٤) كان من بين أبرز الأمراء الأتراك إدكزوبلدكوش. ينظر. ابن ميسير: المنقى ، ص ٤٧-٤٨ .

(١٣٥) ابن الأثير: الكامل ، ٨/٤٣؛ النويري: نهاية الأربع ، ٢٨/٢٣٢ .

(١٣٦) الذهبي : تاريخ الإسلام، ٣٠/٢٢؛ المقرizi: المقفى ، ٣/٥٠٤؛ ماجد: الإمام المستنصر بالله الفاطمي، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م)، ص ١٧٩ .

(١٣٧) هو أبو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر - ولد الوزارة مرتين للمستنصر بالله، أحدهما في صفر (٥٤٥٣هـ/١٠٦١م) وصرف بعد شهور، والأخر في (ربيع الأول ٥٤٥٥هـ/١٠٦٣م) وتوفي في وزارته في جمادي الأولى منها. ينظر. ابن الصيرفي: الإشارة، ٨٥-٨٦/٢٧-٢٨ و ٣٣؛ المناوي: محمد حمدي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م)، ص ٣٠٠-٢٩٩ و ٣٠٨ .

(١٣٨) هو الابن الأكبر للمستنصر بالله الفاطمي - ولد عام (٥٤٣٧هـ/١٠٤٥م)، نحي من منصب الخلافة بعد وفاة والده عام (٥٤٨٧هـ/١٠٩٤م) من قبل الأفضل بن بدر الجمالي، وتم تعيين أخيه الأصغر أبي القاسم أحمد المستعلي بالله، مما اضطره إلى إعلان نفسه خليفة في مدينة الإسكندرية ، وانتهى أمره بالقتل عام (٥٤٨٨هـ/١٠٥٩م). ينظر. ابن ظافر: أخبار، ص ١٥٣-١٥٤؛ ابن ميسير: المنقى ، ٧٤-٧٨؛ سيد: الدولة الفاطمية، ص ٢٢٠-٢٢٢ .

(١٣٩) ابن تغري بردى: النجوم الزاهرة، ٥/٢٥. حاول ابن حمدان التحالف مع السلاجقة من أجل اسقاط الدولة الفاطمية، فبعث الفقيه أبي جعفر محمد بن أحمد النجاري- قاضي حلب - رسولاً منه إلى السلطان آل أرسلان السلجوقي بالعراق سنة (٥٤٦٢هـ/١٠٦٩م) طالباً منه مددًا عسكرياً ليقيم الدعوة للعباسيين بمصر. ينظر. المقرizi: اتعاظ ، ٢/١٣١. كذلك قام بالخطبة للقائم بأمر الله العباسي في الوجه البحري بعد سيطرته عليه. ينظر. النويري: نهاية ٢٨/٢٣٠؛ ابن خلدون: تاريخ، ٤/٨١. ولم يكن ذلك آخر ما في جعبة ابن حمدان- فقد اعقب سيطرته على الوجه البحري - ممارسة ضغط اقتصادي شديد على مركز الدولة - القاهرة - بقطع الإمدادات عنها، إضافة إلى استمرار الحروب مما أدى إلى عجز الفلاحين عن زراعة الأرض فاشتدت الأحوال على الناس . ينظر. المقرizi: اتعاظ ، ٢/١٣١ و ١٣٣ .

(١٤٠) هو الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد الصباح الحميري - ولد بعد عام (٥٤٤هـ/١٠٥٢م) في مدينة قم بمقاطعة الري ببلاد فارس، ونشأ في بيت علم وأدب ووجاهة، من أسرة عرف عنها أنها إثنا عشرية، وبعد عام

(١٤٣) أخذ يدعو لإقامة كيان جديد لدعونه والتي عرفت فيما بعد الاسماعيلية النزارية، وفي نفس العام سيطر على (قلعة الموت) التي ستتصبح المقر الرسمي للنزارية، توفي الحسن بن الصباح عام (٥١٨هـ/١٢٤م). ينظر. الجويني: علاء الدين أبو المظفر عطا بن بهاء الدين (ت ٦٨٣هـ/١٢٨٤م)، تاريخ فاتح العالم. جهان كشاي، نقله عن الفارسية وقدم له: محمد السعيد جمال الدين ، (مطبع الهيئة العامة لشؤون المطبع الأميرية، القاهرة، ١٥٢٠م)، ٣/١٢٢-١٧٠، المقفى: المقفى، ٣٢٧هـ/٣٣٤؛ حسن: علي ناجي، الحسن الصباح ونزارية آل الموت، رسالة ماجستير غير منشورة - مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١٠م، ص ١٤٧-١٤٨ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٩٥ و ٢٠٣-٢٠٢.

(١٤١) ابن ميسر: المتنقى ، ص ٥٩؛ المقرizi : اتعاظ، ٣٢٣/٢. فتمكن الحسن بن الصباح من الإطلاع على إسرار المذهب الاسماعيلي بفعل حضوره مجالس الدعوة والتعرف على كبار رجالها ومجالسة دعاتها، حتى أنه سأل المستنصر عن مسائل على مذهب الاسماعيلية فأجابه عليها بخطه . ينظر. ابن ميسر: المتنقى ، ص ٥٩.

(١٤٢) المقرizi: المواتع، ٤٨٥/١؛ ونظراً لولع هذه المرأة البدوية بحياتها الأولىبني لها الأمر بأحكام الله قسراً ضحماً بجزيرة الروضة جعله على هيئة الهودج الذي تركه نساء الأعراب . ينظر. ابن سعيد: ابو الحسن علي بن موسى بن محمد الأندلسي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، تحقيق: د. حسين نصار، (مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م)، ص ٨٥.

(١٤٣) هو نصر بن عباس بن أبي الفتوح يحيى بن أبي طاهر الصنهاجي، ساهم في قتل الوزير نجم الدين سليمان بن مصال عام (٥٤٤هـ/١٥٤م) بتحريض من والده وأسامة بن منفذ ، اضطر إلى هرب مع والده إلى مدينة عسقلان بعد ثورة أهالي القاهرة ضدتهم، فتم إلقاء القبض عليه من قبل جماعة فرسان الداوية وإرساله في قفص من حديد إلى نساء القصر الفاطمي بالقاهرة - مقابل ٣٠ ألف دينار - ، اللائي عذبهن وأرسلنله مقعداً فاقد البصر لكي يعرض في شوارع المدينة ثم يصلب حياً على باب زويلة في سنة (٥٥٠هـ/١١٥٥م). ينظر. أسامة بن منفذ : مؤيد الدولة أبو مظفر أسامة بن مرشد بن علي بن منفذ الكناني الشيزري (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م)، كتاب الاعتبار، حرره : د. فيليب حتى، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م)، ص ٢٠-٢٣؛ ابن القلانسي: ذيل، ص ٤٩٥ و ٥٠٦-٥٠٧؛ أبو شامة: شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٦م) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، حققه وعلق عليه: ابراهيم الزبيق، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م)، ١/٣١٦-٣٠٩.

(١٤٤) وهي الدار المعروفة بدار جبر بن القاسم، ثم عرفت بدار المأمون البطائحي، ثم أصبحت هذه الدار مدرسة للحنفية بعد أن أوقفها صلاح الدين الأيوبي عام (٥٧٢هـ/١١٧٦م) لهم - فعرفت بالمدرسة السيفوية لأن سوق السيفيين كان في ذلك الوقت على بابها. ينظر. ابن عبد الظاهر المصري (ت ٦٩٢هـ/١٢٩٣م)، الروضۃ البهیۃ الزاهیرۃ في خطط المقرizi

القاهرة، حققه وقدم له: د. أيمن فؤاد سيد، (مكتبة الدار العربية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦م) ، ص ٨٨-٨٩؛ مبارك : علي ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، (المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، ١٨٨٧م)، ٦/٨؛ سلام: أيمن شاهين، المدارس الإسلامية في مصر في العصر الأيوبي ودورها في نشر المذهب السنوي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة طنطا، ١٩٩٩م، ص ١١١-١١٤.

(١٤٥) ابن ميسير: المنتقى، ص ١٨٣؛ المقرizi: المقى، ٤٢/٢-٤٣.

(١٤٦) النويري: نهاية، ٣١٥-٣١٦/٢٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٥/٢٩٧.

(١٤٧) هو خادم أسود خصي كان من أكبر الاستاذين المحنكين بالقصر الفاطمي، وكان يتولى زمام القصر وإليه الإشراف الكامل عليه، تم القبض عليه وإعدامه من قبل صلاح الدين الأيوبي بعد اكتشاف مؤامراته عام (١١٦٨هـ/٥٦٤م). ينظر. أبو شامة: الروضتين ، ١٣١/٢؛ ابن واصل: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم (ت ١٢٩٧هـ/٦٩٧م)، مفرج الكروب في أخبار بنى آيوب، تحقيق: د. جمال الدين الشيال، (المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٣م)، ١٧٦/١؛ الحنبل: أبو البركات عز الدين أحمد بن ابراهيم بن نصر الله (ت ١٤٧٦هـ/٨٧٦م)، شفاء القلوب في مناقب بنى آيوب، تحقيق: ناظم رشيد، (دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٧٨م)، ص ٧١-٧٢.

(١٤٨) ابن الأثير: الكامل، ٣٤٥/٩؛ الحنبل: شفاء، ص ٧١-٧٢. كان السبب المباشر لتلك المؤامرة أن صلاح الدين شرع بانفاس إقطاعاتهم ووزعها على رجاله، وضائق أهل القصر الفاطمي وشدد عليهم واستبد بأمور الدولة وأضعف جانب الخلافة. ينظر. أبو شامة: الروضتين، ١٣٠/٢؛ ابن واصل: مفرج، ١٧٤/١؛ بيومي: علي، قيام الدولة الأيوبية في مصر، (دار الفكر الحديث للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٥٢م)، ص ١٦٣.

(١٤٩) المقرizi: اتعاظ، ٣١٢/٣؛ الحنبل: شفاء ، ص ٧٢. وبعد مقتل مؤمن الخلافة جوهر ثار غضب الجنود السودانيين ((فحشدوا وجمعوا ، فزادت عدتهم على خمسين ألف)). ينظر. ابن الأثير : الكامل، ٣٤٦/٩. وثاروا مطالبين بأخذ ثار زعيهم ، واشتبعوا مع قوات صلاح لادين بقيادة أبي الهيجاء السمين - في معركة قرب المكان المعروف بين القصرين بالقاهرة، وانتصر فيها جند صلاح الدين واضرموا النار في منازل السودان ، واحرقوا حي المنصورة الخاص بهم. ينظر. أبو شامة: الروضتين، ١٣٢/٢. ثم طاردهم شمس الدولة تورانشاه- أخوه صلاح الدين إلى الجيزة ومنها إلى الصعيد حيث واصلوا في هذه المناطق تمردهم على صلاح الدين مراراً ، وتمكن من قمع حركاتهم وإيادتهم حتى أصبح أمرهم كأن لم يكن. ينظر. النويري: نهاية الأربع، ٣٦١/٢٨.

(١٥٠) الستر: وهي عقيدة متصلة في الفكر الاسماعيلي تعني حجب الشخصية الحقيقة في الظاهر عن الأداء، فالإمام عندهم موجود جسداً وروحًا ولكنه غير معروف للعامة في مرحلة الستر، ينظر. الداعي جعفر: بن أبي القاسم الحسن بن فرح بن حوشب منصور اليماني زادان الكوفي (ت ٩٩٠هـ/٣٨٠م) ، في نسب الخلفاء الفاطميين (أسماء الأئمة المستورين كما

وردت في كتاب أرسله المهدي عبد الله إلى ناحية اليمن) - مقتطف من كتاب الفرائض وحدود الدين - نص عربي ودراسة بالإنكليزية - تقديم: حسين بن فضيل الهمداني، تصدر: باريد دودج، (مطبوعات الجامعة الأميركية، القاهرة، ١٩٥٨م)، ١٢-٩؛ عماد الدين القرشي: عيون الأخبار، ٣٤٨ / ٤ - ٤٣٥ و ٣٤٨؛ حسين: محمد كامل، طائفة الأسماعيلية. تاريخها . نظمها . عقائد़ها ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩م) ١٧-١٥؛ موسى: علي حسن، الستر والتقية في تاريخ الإسماعيلية، (دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٩م)، ص ١٧.

(١٥١)التقية: وهي من المبادئ الشيعية الأصلية حيث يراد بها المداراة والكتمان والتظاهر بما ليس هو حقيقة، وهي عند الشيعة النظام السري لتنظيم شؤونهم ، وقد لجأ إلى هذا النظام عندما اشتنت محتنهم أيام الإمام جعفر الصادق ع فتم نبذ فكرة الجهر بالدعوة ودعوا لأنفسهم سراً حيث كتم الإمام ع اسم الإمام من ولده تقية عليه فلم يطلع عليه في حياته ولا بعد وفاته إلا أوثق التقاه من شيعته ، حيث كان يؤثر عنه قوله: ((التقية ديني ودين أبيائي، ومن لا تقية له فلا دين له))، كذلك نقل عنه ع : ((ما عبد الله بأحسن من التقية)) ، وعنده كذلك: ((التقية دين الله والتحصين سيفه ولو لا هما ما عبد الله)). ينظر. الإمام الصادق : جعفر بن محمد (ت ٤٨٥هـ/١٤٨م)، الحكم الجعفري، جمع وتحقيق وتقديم: عارف تامر، (المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٧م)، ص ٦٨؛ القمي: أبي خلف سعد بن عبد الله الأشعري (ت ١٣٠هـ/٩١٣م)، المقالات والفرق، صحيحه وقدم له وعلق عليه: د. محمد جواد مشكور، (مطبعة حيدري، طهران، ١٩٦٣م)، ص ٧٨٠٧٩؛ موسى: الستر، ص ٢٣-٢٨.

(١٥٢)المصدر نفسه، ص ١٨.

(١٥٣)فرغانة: مدينة واسعة في بلاد ما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان . ينظر. الحموي: معجم البلدان، ٤/٢٥٣.

(١٥٤)نيسابور: مدينة عظيمة - اختلف في تسمياته بهذا الاسم فقال بعضهم أنها سميت بذلك لأن ساير مر بها وفيها قصب كثير فقال يصلاح أن يكون هنا مدينة فقليل لها نيسابور. ينظر. المصدر نفسه، ٥/٣٣١-٣٣٣.

(١٥٥)الداعي جعفر: سرائر وأسرار النطقاء، تحقيق: د. مصطفى غالب، (دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨١م)، ص ٢٦٣؛ غالب : مصطفى ، أعلام، الأسماعيلية، (دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ١٩٦٤م)، ص ١٤٩-١٥٠؛ الخزاعي: حوراء حسون شاكر، الأسماعيلية بين الدعوة والدولة حتى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة - كلية الآداب ، ٢٠١١م)، ص ٧٩-٨٠ . ويبدو أن الذي دفعه إلى هذه الرحلة عدة أمور منها: ١- اتخاذ دار هجرة وقد أصبحت هذه عقيدة عند الأسماعيلية (كما يدل عليه نص الداعي عماد الدين القرشي، وخلاصته أن محمد بن اسماعيل أمر دعاته بطلب دار هجرة يلتجأ إليها ولما هدا الطلب عنه سار الإمام في طلب دار هجرته ، ٢- أن يكون بعيدا عن عيون الحكام العباسيين في الحجاز، فيستطيع بسهولة أن يبيث دعاته ، ٣- فشله في الحجاز أمام عمه القوي الإمام موسى الكاظم ع والإمامية لم تستجيب له، ٤- كانت الحجاز مليئة

بالعلماء والفقهاء في العصر العباسي ولا شك أن محمد بن اسماعيل كان من أصحاب منهج التأويل، إلا أن هذا المنهج لم يكن يجد آذاناً صاغية في مدينة الرسول ص أو في مكة. ٥- يبدو أن دعاته قد انتشروا في شرق البلاد الإسلامية ونشروا الدعوة هناك فذهب إلى أرض زرعت له من قبل . ينظر. عماد الدين القرشي: زهر المعاني، تقديم وتحقيق: د. مصطفى غالب، (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١م). ، ص ٢٠٤- ٢٠٥؛ النشار: علي سامي، نشأة الفكر الفلسفـي في الإسلام. نشأة التشـيع في الدولة وتطورـه، (ط٨، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٦م)، ٢٨٥-/٢ ٢٨٦.

(١٥٦) الحجـ: هو نائب الإمام عند غيابـه ويؤدي عنه ويحمل علمـه، وأيضاً له رتبـة فصلـ الخطـاب ((إذا كان حـجة فعلـت درجـته فـنـالـ المـئـةـ بـالـبـابـيـةـ، وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ أـخـبـارـاـ عنـ مـنـتـهـ عـلـىـ دـاـوـدـ عـ: ((أـتـيـاهـ الـحـكـمـ وـفـصـلـ الـخـطـابـ)). بنـظرـ. سـورـةـ صـ: الآـيـةـ ٢٠ـ؛ الـكـرـمـانـيـ: أـحـمـدـ حـمـيدـ الـدـيـنـ بـنـ عـبـدـ اللهـ (كانـ حـيـاـ عـامـ ١٤١١ـ هـ ٢٠٢٠ـ مـ)، رـاحـةـ الـعـقـلـ، تـقـدـيمـ وـتـحـقـيقـ: دـ. مـصـطـفـىـ غالـبـ، (دارـ الانـدلـسـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ، بيـرـوـتـ، ١٩٦٧ـ مـ)، صـ ٢٥٢ـ؛ الـكـرـمـانـيـ: مـحمدـ بـنـ يـوسـفـ بـنـ عـلـيـ (تـ ١٣٨٤ـ هـ ٧٨٦ـ مـ)، الفـرقـ الـإـسـلـامـيـةـ - ذـيلـ كـتـابـ شـرـحـ الـمـوـاقـفـ الـكـرـمـانـيـ، تـحـقـيقـ: سـلـيـمةـ عـبـدـ الرـسـولـ، (مـطـبـعـةـ الـإـرـشـادـ، بـغـدـادـ، ١٩٧٣ـ مـ)، صـ ٥٠ـ.

(١٥٧) المستجيبـ: وهي أولـ الرـتـبـ التي يصلـ إلـيـهاـ المـنـتـسـبـ حـدـيـثـاـ فـيـ الدـعـوـةـ وـيـؤـخـذـ عـلـيـهـ الـعـهـدـ وـالـمـيـثـاقـ بـأنـ لاـ يـبـوحـ بـأـسـرـارـهـ، وـيـخـتـارـ عـادـةـ مـنـ تـنـوـفـ فـيـ الشـرـوـطـ وـالـخـصـالـ الـبـنـيـةـ وـالـخـلـقـيـةـ وـالـعـقـلـيـةـ الـتـيـ تـؤـهـلـهـ لـأنـ يـكـونـ عـضـواـ فـاعـلاـ وـمـؤـثـراـ فـيـ صـفـوـفـ الدـعـوـةـ . يـنـظـرـ. غالـبـ، تـارـيخـ الدـعـوـةـ الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ، (ط٢ـ، دـارـ الانـدلـسـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ وـالـتـوزـيعـ، بيـرـوـتـ، ١٩٦٥ـ مـ)، صـ ٣٤ـ؛ تـامـرـ: عـارـفـ، تـارـيخـ الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ. الدـعـوـةـ وـالـعـقـيـدـةـ، (رـيـاضـ الـرـئـيسـ لـلـكـتـبـ وـالـنـشـرـ، لـنـدـنـ، ١٩٩١ـ مـ)، ١٢٧ـ؛ الخـرـاعـيـ: الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ، صـ ١٢٤ـ.

(١٥٨) عمـادـ الدـيـنـ القرـشـيـ: عـيـونـ الـأـخـبـارـ، ٤ـ ٣٥٨ـ/٤ـ.

(١٥٩) هو أحدـ حـجـجـ الـأـئـمـةـ الـإـسـمـاعـيـلـيـنـ فـيـ دورـهـ فـيـ الـأـوـلـ، وـلـقـبـ بالـقـدـاحـ لـأـنـهـ كـانـ كـوـالـدـهـ - يـسـتـخـرـ المـاءـ مـنـ العـينـ المـتـورـمـةـ - وـمـعـنـيـ لـفـظـةـ الـقـدـاحـ عـنـ الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ هـوـ ((قـادـحـ زـنـادـ الـحـقـ وـمـورـيـ نـورـ الـحـكـمـ)). يـنـظـرـ. القـاضـيـ النـعـمانـ: الـمـجـالـسـ وـالـمـسـاـيـرـ وـالـمـوـاقـفـ وـالـتـوـقـيـعـاتـ ، تـحـقـيقـ: الـحـبـيـبـ الـفـقـيـ، وـإـبرـاهـيمـ شـبـوـحـ. وـمـحمدـ الـيـعـلـوـيـ، (دارـ الـمـنـتـظـرـ، بـيـرـوـتـ، ١٩٩٦ـ مـ)، صـ ٤١١ـ؛ الـعـلـوـيـ: يـحـيـيـ بـنـ حـمـزةـ (تـ ١٣٤٤ـ هـ ٧٤٥ـ مـ)، الـأـفـحـامـ لـأـفـنـدـةـ الـبـاطـنـيـةـ الـطـغـامـ، حـقـيقـ: فـيـصـلـ بـدـيرـ عـونـ، (شـرـكـةـ الـإـسـكـنـدـرـيـةـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ، الـإـسـكـنـدـرـيـةـ، ١٩٧١ـ مـ)، صـ ٧ـ-٦ـ؛ غالـبـ: أـعـلـمـ الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ، صـ ٣٤٥ـ- ٣٤٧ـ؛ السـبـحـانـيـ: جـعـفـرـ، بـحـوـثـ فـيـ الـمـلـلـ وـالـنـحلـ. الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ وـفـرـقـ الـفـطـحـيـةـ... الـوـاقـفـيـةـ . الـقـرـامـطـةـ، الـدـرـوزـ. الـنـصـيرـيـةـ، (مـطـبـعـةـ اـعـتـمـادـ، قـمـ، ١٩٩٧ـ مـ)، ٤٧ـ-٥٣ـ/٨ـ.

(١٦٠) عماد الدين القرشي: عيون الأخبار، ٤/٣٦٢-٣٦١. ويدرك أيضاً أنه: ((كتم نفسه، وستر حجته وحدوده، فكان حجته وحجابه عبد الله بن ميمون...)). ينظر. زهر المعاني، ص ٢٠٨.

(١٦١) حسن. وشرف: طه أحمد، عبيد الله المهدى أمام الشيعة الإسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، (مطبعة الشبكشى، القاهرة، ١٩٤٧م)، ص ٤١.

(١٦٢) اليماني: محمد بن محمد (عاش في أواسط القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، سيرة الحاجب جعفر بن علي وخروج المهدى صلوات الله عليه وآلـه الطاهرين من سلمية إلى سجلماسة وخروجـه منها إلى رقادـه، تحقيق: فلاـديمير إيفانوف، ترجم مقدمـته: د. محمد كامل حسين، مجلة الموسـم، العدد ١٨٩-٢٠٠٨، (هولنـدا - ٧٠-٦٩)، ص ١٩٠-١٨٩. حـسن . وـشرف: عـبيد اللهـ المـهدـى، ص ٤٦. كانتـ مدـيـنةـ سـلمـيـةـ مـقـصـدـاـ لـجـمـعـ كـبـيرـ مـنـ الإـسـمـاعـيـلـيـنـ - وجـلـهمـ جاءـاهـ متـخفـياـ علىـ هـيـئةـ تـاجـرـ أوـ سـائـحـ أوـ طـالـبـ عـالـمـ، وـفـلـةـ مـنـ أـتـاـهـ بـشـكـلـ عـلـنـيـ وـكـانـتـ تـسـقـطـبـهـ جـمـيـعاـ لاـ سـيـماـ بـعـدـ أـنـ غـدـتـ دـارـ هـجـرـةـ لـلـإـسـمـاعـيـلـيـنـ وـأـئـمـتـهـ، وـقـدـ حـافـظـتـ الـحـرـكـةـ الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ عـلـىـ نـشـاطـهـ وـاسـتـمـارـهـ وـسـاعـدـهـ عـلـىـ ذـلـكـ مـاـ أـبـدـعـتـهـ الدـعـوـةـ مـنـ أـسـالـيـبـ مـقـعـدـةـ وـسـرـيـةـ وـمـرـاتـبـ دـعـوـيـةـ، يـقـومـ الـإـمـامـ فـيـ سـلـمـيـةـ عـلـىـ رـأـسـهـ وـإـرـسـالـهـ الدـعـاـةـ إـلـىـ جـزـرـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ بـحـسـبـ تقـسـيـمـاتـ اـبـنـ كـرـوـهـاـ، وـكـانـ الدـعـاـةـ يـتـقـنـونـ تـقـافـةـ دـينـيـةـ حـسـبـ الأـصـوـلـ الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ، وـيـتـبـرـوـاـ عـلـىـ أـسـالـيـبـ الدـعـوـةـ وـفـقـ قـوـاعدـ أـسـاسـيـةـ بـحـيـثـ لـاـ يـسـلـكـ هـؤـلـاءـ مـعـ جـمـيـعـ النـاسـ مـسـلـكـاـ وـاحـدـاـ بـلـ كـانـواـ يـخـاطـبـوـنـ عـلـىـ قـدـرـ مـارـكـهـمـ وـعـقـولـهـمـ. يـنـظـرـ. الغـزالـيـ: زـينـ الدـينـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ الطـوـسـيـ الـنـيـساـبـورـيـ (تـ ١١١١ـ هـ ٥٠٥ـ مـ)، فـضـائـحـ الـبـاطـنـيـةـ وـفـضـائـلـ الـمـسـتـظـهـرـيـةـ، حـقـهـ وـقـدـ لـهـ: دـ. عـبـدـ الرـحـمـنـ بـدـوـيـ، (مـطـبـعـةـ وـرـاـةـ التـقـاـفـةـ وـالـإـرـشـادـ الـقـومـيـ، الـقـاهـرـةـ، ١٩٦٤ـ مـ)، ص ٣٣؛ زـيـودـ: مـرـكـزـيـةـ سـلـمـيـةـ، ص ٢٢٠-٢٣١. وـإـلـىـ سـلـمـيـةـ كـانـتـ تـوجـهـ الـأـمـوـالـ وـضـرـائـبـ الـخـمـسـ وـالـهـدـاـيـاتـ مـنـ الـأـتـبـاعـ وـالـدـعـاـةـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ الـإـسـمـاعـيـلـيـيـنـ، وـكـانـتـ هـذـهـ الـأـمـوـالـ تـسـتـخـدـمـ لـصـالـحـ الـدـعـوـةـ الـإـسـمـاعـيـلـيـةـ، وـتـأـمـيـنـ مـاـ يـلـزـمـهـاـ مـنـ وـسـائـلـ الـدـعـاـيـةـ وـالـنـجـاحـ، وـلـقـدـ سـهـلـتـ هـذـهـ الـأـمـوـالـ فـيـ تـخـطـيـ عـبـدـ اللهـ الـمـهـدـىـ لـلـصـعـوبـاتـ الـكـبـيرـةـ الـتـيـ اـعـتـرـضـتـهـ فـيـ رـحـلـتـهـ مـنـ سـلـمـيـةـ وـمـاـ أـغـدـقـهـ مـنـ أـمـوـالـ لـنـخـطـيـ الـمـحـنـ الـتـيـ كـانـتـ تـعـرـضـهـ، وـلـذـلـكـ فـقـدـ فـشـلـتـ كـلـ الـمـحاـوـلـاتـ الـعـبـاسـيـةـ الـرـامـيـةـ إـلـىـ القـاءـ الـقـبـضـ عـلـيـهـ. يـنـظـرـ. المصـدرـ نـفـسـهـ، ص ٢٣١.

(١٦٣) القاضي النعمان: افتتاح الدعوة ، تحقيق: فرحات الدشراوي، (ط ٢، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٨٦م)، ص ٣٠٦؛ الخريوطـيـ: أبو عبد الله الشـيعـيـ، ص ٥٩. ربما لأنـهـ كانـ ((أـحـدـ ذـهـنـاـ وـاـكـثـرـ تـقـنـنـاـ فـيـ الـعـلـمـ وـأـسـبـقـ مـنـهـ سـابـقـةـ)). يـنـظـرـ. القـاضـيـ النـعـمـانـ: اـفـتـاحـ الدـعـوـةـ، ص ٢٦٩. يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ لـقـبـ ((المـحتـسبـ)) الـذـيـ سـمـاهـ بـهـ الـمـشـارـقـةـ. يـنـظـرـ. ابنـ خـلـدونـ : تـارـيخـ ابنـ خـلـدونـ، ٤٥١/٣.

(١٦٤) هو أحد أـبـرـزـ المـشـكـكـيـنـ فـيـ حـكـمـ عـبـدـ اللهـ الـمـهـدـىـ، وـأـرـسـلـهـ الـأـخـيـرـ لـيـكـونـ وـالـيـاـ عـلـىـ مـدـيـنـةـ طـرـابـلسـ - وـكـانـ عـمـهـ يـوـسـفـ مـاـكـنـونـ بـنـ ضـبـارـةـ وـالـيـاـ عـلـيـهاـ - وـوـصـلـهـ كـتـابـ مـنـ الـمـهـدـىـ الـفـاطـمـيـ يـعـرـفـهـ بـفـعـلـهـ بـقـلـبـ أـخـيـهـ أـبـيـ زـكـيـ فـقـامـ بـقـتـلـهـ.

وبعث برأسه إلى المهدى في (١٥ جمادى الآخرة ٩١١/٥٢٩٨ م). ينظر. عماد الدين القرشى: عيون الأخبار، ١٢٠/٥ المقريزى: اتعاظ، ٦٨/١.

(١٦٥) القاضى النعمان: افتتاح الدعوة، ص ٢٧٥؛ الدشراوى: الخلافة الفاطمية، ص ١٨٥.

(١٦٦) المصدر نفسه، ص ١٨٧. لم يكف أبي العباس المخطوم بتحريض أخيه بل حاول أن يثير مشاعر رجال الدولة وبعض الدعاة والمشايخ من كتابه بالوقوف ضده، وأكد لهم من خلال طعنه بإمامية المهدى وإدخال الشبهة في شخصيته ((أن هذا ليس الذي كنا نعتقد طاعته وندعوا إليه لأن المهدى يأتى بالآيات الباهرة)). ينظر. المقريزى: اتعاظ، ٦٧/١.

(١٦٧) افتتاح الدعوة ، ص ٣٠٧. وفي الحقيقة أبدى أبي عبد الله استكاره لمقال أخيه ولامة عليه، ولكن أبي العباس مضى في سياسة الواقعية بين الطرفين، فقال لعبد الله المهدى: ((لو كنت تجلس في قصرك وتتركتني مع كتابه أمرهم وأنهاهم لأني أعرف بعادتهم، لكن ذلك أهيب لك في أعين الناس)). ينظر. المقريزى: اتعاظ، ٦٧/١. واقتن الخليفة بما بييت ضده ولكنه أظهر حلماً وتسامحاً، فقد رد على أبي العباس رداً لطيفاً ولكنه ((أسر ذلك في نفسه)). ينظر. القاضى النعمان: افتتاح الدعوة، ص ٣٠٨؛ النويرى: نهاية ، ١٠٩/٢٨؛ الخربوطلى: أبو عبد الله الشيعي ، ص ٦٢.

(١٦٨) القاضى النعمان: افتتاح الدعوة، ص ٣١٢. كلف المهدى - القائد غزوته بن يوسف الكتامي بأن يكون عين له على المتأمرين وهو الذى نقل له كل ما يدور في مجالسهما من تطاول عليه، ومن تدببرهما مؤامرة لقتله. ينظر. المصدر نفسه والصفحة.

(١٦٩) المقريزى: اتعاظ، ٦٧/١. عقد أبي عبد الله الشيعي اجتماعاً في دار أبي زاكى تمام بن معارك ((فعقدوا العقد واجمعوا الآراء واحتالوا على أن يفكوا بالمهدى...)). ينظر. القاضى النعمان : افتتاح الدعوة ، ص ٣١٢. وبدأ تنفيذ المؤامره وارد بعض الكتاميين قتل عبد الله المهدى عده مرات ((فلم يجسروا على قتله)). المقريزى: اتعاظ، ٦٧/١.

(١٧٠) القاضى النعمان: افتتاح الدعوة ، ص ٣١٤؛ النويرى: نهاية الأربع ، ١٠٨/٢٨. فقد تمكن المهدى من اغتنام الفرصة للتخلص من محركي المؤامرة، فبدأ بإقصاء أبي زاكى بلياقة دون إثارة أي ضجيج ((إذ أخرجه إلى طرابلس، وكان عمه أبو يوسف ماكونون بن ضبارة - عاملًا عليها، فلما وصل إليها كتب إليه بقتله ، فقتلته صبراً، وبعث برأسه إلى المهدى)). ينظر. القاضى النعمان: افتتاح الدعوة، ص ٣١٥. ثم عمل على التخلص من أبي عبد الله الشيعي وأخيه أبي العباس حيث لقيا نفس المصير المفجع وذلك بلا شك حسب خطة مدبرة ((فقد خرج أبو عبد الله وأبو العباس يربدان قصر المهدى على عادتهما ... فقتل غزوته - أبي عبد الله وقتل - حر بن تماثت - أبي العباس فيما بين القصرين)). ينظر. المصدر نفسه، ص ٣١٦ . ((ومكثا صريعين على ضف الحفير المعروف بالبحر)). ينظر. ابن عذارى: البيان ، ١٦٤/١. ثم أمر عبد الله المهدى بدفنهما، وأسرع إلى لعن أبي العباس ((وترحم على أبي عبد الله وذكره بخير )) . ينظر . القاضى النعمان: افتتاح الدعوة ، ص ٣١٦

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الأولية:  
- القرآن الكريم.

- ١- أسامة بن منقذ : مؤيد الدولة أبو مظفر أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الكتاني الشيزري (ت ٤٨٥ هـ / ١٠٩٣ م)، كتاب الاعتبار، حرره : د. فيليب حتى، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩).
- ٢- ابن أبي أصيبيعة: أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم الخزرجي (ت ٦٨٨ هـ / ١٢٦٩ م)، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق: د. نزار رضا، (دار ومكتبة الحياة، بيروت، د.ت.).
- ٣- الإمام الصادق : جعفر بن محمد (ت ٤٨١ هـ / ١٠٩٤ م)، الحكم الجعفري، جمع وتحقيق وتقديم: عارف تامر، (المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٧).
- ٤- ابن إياس : أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري (ت ٩٣٥ هـ / ١٥٢٣ م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى ، (دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٥).
- ٥- ابن أبيك الدواداري: أبو بكر بن عبد الله (ت بعد ١٣٣٥ هـ / ١٩٣٦ م)، كنز الدرر وجامع الغر - الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، (مطبعة لجنة التأليف والتلجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦١).
- ٦- البكري: أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)، المسالك والممالك ، حققه ووضع فهارسه: د. جمال طلبه، (دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣).
- ٧- البلوي: أبو محمد عبد الله بن محمد بن محفوظ المديني (ت: في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، سيرة أحمد بن طولون، حققها وعلق عليها: محمد كرد علي ، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.).
- ٨- ابن تغري بردى : أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢).
- ٩- ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد (ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ ، حققه : د. عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠١٢).
- ١٠- الجواهري: ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، (ط٢، دار العلم للملائين، بيروت، ١٩٧٩).
- ١١- ابن الجوزي: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٢).

- ١٢-الجويني: علاء الدين أبو المظفر عطا بن بهاء الدين (ت ١٢٨٤ هـ / ٦٨٣ م)، تاريخ فاتح العالم. جهان كشاي، نقله عن الفارسيية وقدم له: محمد السعيد جمال الدين ، (مطبع الهيئة العامة لشؤون المطبع الاميرية، القاهرة، ٢٠١٥ م).
- ١٣-ابن حبان البستي :ابي حاتم محمد بن حبان (ت:٩٦٥ هـ / ٣٥٤ م) ،السيرة النبوية واخبار الخلفاء ،تحقيق ومراجعه سعد كريم الفقي ،(دار ابن خلود ،الإسكندرية ،د.ت).
- ٤-الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله الرومي البغدادي (ت ١٢٢٨ هـ / ٦٢٦ م)، معجم الادباء . ارشاد الاربيب الى معرفه الاديب ، تحقيق : د. احسان عباس ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣ م).
- ١٥-معجم البلدان، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧ م)،
- ٦-الحميري: محمد بن عبد المنعم (ت ١٤٦٢ هـ / ٨٦٦ م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: د. إحسان عباس، (ط ٢، مطبع هايدلبرغ، بيروت، ١٩٨٤).
- ١٧-الحنبلي: أبو البركات عز الدين أحمد بن ابراهيم بن نصر الله (ت ١٤٧١ هـ / ٨٧٦ م)، شفاء القلوب في مناقببني أيوب، تحقيق: ناظم رشيد، (دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٧٨ م).
- ١٨-الخفاجي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٨ م) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، قدم له وصححه : د. محمد كشاش ، (دار حروف المعجم ، (مطبع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٤ م).
- ١٩-ابن خلون: ولی الدين أبو زید عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ١٤٠٥ هـ / ٨٠٨ م) ، تاريخ ابن خلون - المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعلم والبرير، ضبط المتن: خليل شحادة، (دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، بيروت، ٢٠٠٠ م)
- ٢٠-الداعي جعفر: بن أبي القاسم الحسن بن فرح بن حوشی منصور اليمن زдан الكوفي (ت ٥٣٨ هـ / ٩٩٠ م) ، في نسب الخلفاء الفاطميين (اسماء الأئمة المستورين كما وردت في كتاب أرسله المهدي عبد الله إلى ناحية اليمن) - مقتطف من كتاب الفرائض وحدود الدين - نص عربي ودراسة بالانكليزية- تقديم: حسين بن فيض الله الهمداني، تصدر: بايدر دودج، (مطبوعات الجامعة الاميركية، القاهرة، ١٩٥٨ م).
- ٢١-ابن دحیه : أبي الخطاب عمر بن أبي علي حسن الكلبي السبتي (ت ١٢٣٥ هـ / ٦٣٣ م)، النبراس في تاريخ خلفاء بنی العباس، صححه وعلق عليه : عباس العزاوي، (مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦ م).
- ٢٢-ابن دقماق: صارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيد مر العلاني (ت ١٤٠٩ هـ / ٨٠٩ م)، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، نشر: فولز، (المطبعة الكبرى، القاهرة، ١٩٨٣ م).
- ٢٣-الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ١٣٤٧ هـ / ٧٤٨ م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٩).

- ٤-الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت: ١٢٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٩م).
- ٥- أبو شجاع الروذراوري: ظهير الدين أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد (ت: ١٠٩٤هـ/٤٨٧م)، ذيل كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم، اعتى النسخ والتصحيح : هـ. فـ. أمدروز، (مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٩١٦م).
- ٦-الزيبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ/١٢٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، (مطبعه حكومة الكويت، الكويت، ١٩٧٤م).
- ٧-ابن الزيارات: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين الأنصاري (ت: ١٤١١هـ/١٤١٤م)، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى ، تحقيق : احمد تيمور ، (دار ومكتبه ببليون ، بيروت، ٢٠٠٩م).
- ٨-سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قز أو غلي بن عبد الله (ت: ١٢٥٦هـ/١٢٥٤م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد أنس الخن - وكمال محمد الخراط، (دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣م).
- ٩-ابن سعيد: أبو الحسن علي بن موسى بن محمد الأندلسي (ت: ١٢٨٦هـ/١٢٨٥م)، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، تحقيق: دـ. حسين نصار ، (مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م).
- ١٠-ساويرس ابن المقفع: (أسقف الأشمونيين- ت أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، تاريخ بطاقة الكتبسة المصرية - المعروف بسير البيعة المقدسة، قام بنشره : يس عبد المسيح - وعزيز سوريال عطيّة-أُسولبرمستر، (مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨٤م).
- ١١-الشارتري: فوشيه (ت: بعد ١١٢٧هـ/١٢١٥م)، تاريخ الحملة إلى القدس، ترجمة : دـ. زياد، جميل العسلـي، (دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٠م) .
- ١٢-ابن شاكر الكتبـي: محمد بن شاكر بن أحمد (ت: ١٣٦٢هـ/١٢٦٤م)، فوات الوفيات، تحقيق: دـ. إحسان عباس، (دار صادر ، بيروت، ١٩٧٣م).
- ١٣-ابو شامة: شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي (ت: ١٢٦٥هـ/١٢٦٦م) الروضتين في أخبار الدوليتين النورية والصلاحية، حققه وعلق عليه: ابراهيم الزبيقي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م).
- ١٤-الصفدي: صلاح لادين خليل بن أبيك (ت: ١٣٦٢هـ/١٢٦٤م)، أمراء دمشق في الإسلام، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (دمشق، مطبعة الترقـي، ١٩٥٥م).
- ١٥-ابن ظافر: جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور الأزدي (ت: ١٢١٦هـ/١٢١٣م)، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: دـ. علي عمر ، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠١م) .
- ١٦- الطبرـي: أبي جعفر محمد بن جرير (ت: ٩٢٢هـ/٥٣١٠م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، (طـ٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م).

- ٣٧-ابن الطوير: أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ١٢٢٠ هـ / ٦١٧ م)، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين ، أعاد بناءه وحققه : د. أيمن فؤاد سيد، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٢ م).
- ٣٨-أبن عبد الظاهر المصري (ت ١٢٩٣ هـ / ٦٩٢ م)، الروضة البهية الزاهرة في خطط القاهرة المعزية ، حققه وقدم له: د. أيمن فؤاد سيد، (مكتبة الدار العربية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦ م) .
- ٣٩-ابن العربي: أبو الفرج جمال الدين غريغوريوس بن أهرون الملطي (ت ١٢٨٦ هـ / ٦٨٥ م)، تاريخ الزمان، نقله إلى العربية: الأب إسحاق رملة، (دار المشرق، بيروت، ١٩٩١ م) .
- ٤٠- ابن العديم، زيدة الحلب من تاريخ حلب، حققه وقدم له: د. سهيل زكار، (دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٧ م).
- ٤١-ابن عذاري: أبي العباس أحمد بن محمد المراكشي (ت بعد سنة ١٣١٢ هـ / ٧١٢ م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة : ج. س. كولان -وا. ليفي بروفنسال، (ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣ م).
- ٤٢-ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله (ت ١١٧٥ هـ / ٥٧١ م)، تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامه العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٦ م).
- ٤٣-العلوي: يحيى بن حمزة (ت ١٣٤٤ هـ / ٧٤٥ م)، الأفهام لأفدة الباطنية الطعام، تحقيق: فيصل بدير عنون، (شركة الاسكندرية للطباعة والنشر، الاسكندرية، ١٩٧١ م).
- ٤٤-عماد الدين القرشي: زهر المعاني، تقديم وتحقيق: د. مصطفى غالب، (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١).
- ٤٥- عمارة اليمني: أبي محمد نجم الدين عمارة بن أبي الحسن الحكمي اليمني (ت ١٧٣ هـ / ٥٦٩ م)، النكت المصرية في أخبار الوزارة المصرية، اعتبرت بتصحيحه: هرتويغرلبرغ، (مطبع موسو، شالون، ١٨٩٧ م).
- ٤٦-الغزالى: زين الدين محمد بن أحمد الطوسي النيسابوري (ت ١١١١ هـ / ٥٠٥ م)، فضائح الباطنية وفضائل المستظرفة، حققه وقدم له: د. عبد الرحمن بدوى، (مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦٤ م).
- ٤٧- ابن فارس: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ١٠٤ هـ / ٣٩٥ م)، معجم مقاييس اللغة، اعتبرت به : د. محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٨ م).
- ٤٨-أبي الفدا: الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ١٣٣١ هـ / ٧٣٢ م)، المختصر في أخبار البشر، (مطبعة معنوق وإخوانه ، بيروت، ١٩٥٩).
- ٤٩-الفيومي : احمد بن محمد بن علي (ت: ١٣٦٨ هـ / ٧٧٠ م)،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،(مكتبه لبنان، بيروت ،١٩٨٧ ،م)

- ٥٠- الفلقشندي: شهاب لادين أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد (ت:١٤١٨هـ/٢١٤١م)، صبح الأعشى في صناعة الأنثا، (مطبع كوستا سوماس وشركاؤه ، القاهرة، د.ت).
- ٥١- الكرماني: أحمد حميد الدين بن عبد الله (كان حيا عام ٤١١هـ/٢٠٢٠م) ، راحة العقل، تقديم وتحقيق: د. مصطفى غالب، (دار الاندلس للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٧م).
- ٥٢- الكرماني: محمد بن يوسف بن علي (ت:١٣٨٤هـ/٧٨٦م)، الفرق الإسلامية - ذيل كتاب شرح المواقف للكرماني، تحقيق: سليمان عبد الرسول، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٣م)، ص ٥٠.
- ٥٣- الكمال بن أبي شريف: محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي المقدسي الشافعي (ت:٤٩٥هـ/٩٠٥م)، صوب الغمامات في ارسال اطراف العمامة، تحقيق: د. عبد الرؤوف بن محمد الكمال، (دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٤م).
- ٤- الكندي: أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت:٣٥٠هـ/٦٦١م)، ولادة مصر، تحقيق: د. حسين نصار، (دار صادر، بيروت، د.ت).
- ٥٥- كومينيا: أنا (ت:٤٨٥هـ/١١٥٣م)، الكسياد، ترجمة: حسن جبشي، (الهيئة العامة لشؤون المطبع الاميرية ، القاهرة، ٢٠٠٤م).
- ٦- المسعودي: التبيه والإشراف، عني بتصحيحه ومراجعته: عبد الله اسماعيل الصاوي، (دار الصاوي للطباعة والنشر والتأليف، القاهرة، ١٩٣٨م).
- ٥٧- المقريزي: تقى الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت:٤٤١هـ/٨٤٥م) ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: د. جمال الدين الشيال، (ط٢، مطبع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٩٦م).
- ٥٨- ابن مماتي: أبو المكارم الأسعد بن مهذب الخطير أبي سعيد بن مينا (ت:٢٠٩هـ/٦٠٦م)، قوانين الدواوين، جمعه وحققه: عزيز سوريان عطيه، (مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٤٣م).
- ٥٩- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت:١٢١١هـ/١١٢م)، لسان العرب ، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهشام محمد الشاذلي، (دار المعارف ، القاهرة ، د.ت).
- ٦٠- ابن ميسير: محمد بن علي بن يوسف (ت:٢٧٧هـ/١٢٧٨م)، المتنقى من أخبار مصر، تحقيق: د. أيمن فؤاد سيد، (مطبعة دار الكتب والوثائق، القاهرة، ٢٠١٤م).
- ٦١- ابن النديم: أبي الفرج محمد بن إسحاق (ت:٩٩٥هـ/٨٥٣م)، الفهرست، تحقيق: د. أيمن فؤاد سيد، (مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن، ٢٠٠٩م).
- ٦٢- النويري: شهاب الدين احمد عبد الوهاب (٢٣٣هـ/١٧٣٣م)، نهاية الأرب، تحقيق: دكتور نجيب مصطفى فواز ودكتور حكمت كشلي فواز ، (دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٤م).

- ٦٣-ابن هشام :ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ( ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م )، السيره النبويه ، علق عليها : د. عمر عبد السلام تدمري ،(ط٣،دار الكتب العربي ،بيروت ،١٩٩٠ م) .
- ٦٤-الواقدي :ابو عبد الله محمد بن عمر (ت:٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م) ،المغازى ،تحقيق:مارسنجلوسن ،(ط٣،مطبعه عالم الكتب ،بيروت ،١٩٨٤ م) .
- ٦٥-ابن واصل: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم (ت ٦٩٧ هـ/ ١٢٩٧ م )، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: د. جمال الدين الشيال ،(المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٣ م) .
- ٦٦-ابن الوردي: زين الدين عمر بن المظفر (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م )، تتمة المختصر في أخبار البشر. المسمى ب تاريخ ابن الوردي ،(المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٨٦٨ م) .
- ٦٧- يحيى بن سعيد: يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (ت ٦٧ هـ/ ٥٤٥ م )، تاريخ الأنطاكي - المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، حققه وضع فهارسه: د. عمر عبد السلام تدمري، (جروس برس، طرابلس. لبنان ،١٩٩٠ م) .  
ثانياً: المراجع:
- ١-إمام : هنادي السيد محمود، مملكة بيت المقدس الصليبية في عهد الملك بلدوين الأول، (دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٨ م) .
- ٢- بيومي: علي، قيام الدولة الأيوبيه في مصر، (دار الفكر الحديث للطبع والنشر ، القاهرة، ١٩٥٢ م) .
- ٣-تامر: عارف، الحاكم بأمر الله. خليفة . وأمام ومصلح، (دار الآفاق الجديدة، بيروت ،١٩٨٢ م) .
- ٤- توفيق: عمر كمال، تاريخ الدولة البيزنطية، (منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٧ م) .
- ٥-حسين محمد كامل، طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢ م) .
- ٦-حسن ابراهيم : حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب، (ط٣، مطبعة لجنه التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ م) .
- ٧-حسن : علي ابراهيم، تاريخ جوهر الصقلي. قائد المعز لدين الله الفاطمي، (ط٢ ، مطبعة السعاده ، ١٩٦٣ م) .
- ٨- حسن وشرف: طه أحمد، عبيد الله المهدي أمم الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلد المغرب، (مطبعة الشبكشي ، القاهرة، ١٩٤٧ م) .
- ٩- الحياري: مصطفى ، الإمارة الطائية في بلاد الشام، (مطبعة وزارة الثقافة والشباب، عمان ، ١٩٧٧ م) .
- ١٠- الخضري: محمد، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية - الدولة العباسية، (المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٧٠ م) .
- ١١-الخريوطلي: علي حسين ،ابو عبد الله الشيعي. مؤسس الدولة الفاطمية ،(المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة ، ١٩٧٢ م) .
- ١٢-الدبس: يوسف الياس، تاريخ سوريا، (المطبعة العمومية ، بيروت ، ١٩٠٠) .

- ١٣ - دي بور: ت.ج، تاريخ الفلسفة في الإسلام، نقله إلى العربية: محمد عبد الهاي أبو ريدة ، (ط٤، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ١٩٥٧م).
- ١٤ - السامر: فيصل، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، (مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٣م).
- ١٥ - السباعي: خلود ،الجسد الانثوي وهويه الجندر ،(دار جداول للنشر والتوزيع ،بيروت ٢٠١١م).
- ١٦ - سرور: محمد جمال الدين، سياسة الفاطميين الخارجية، (دار الحمامي للطباعة، القاهرة، ١٩٦٧م).
- ١٧ - سيد: ايمن فؤاد ، الدولة الفاطمية في مصر. تفسير جديد، (ط٢، مطبعة المدنى ، القاهرة، ٢٠٠٠م).
- ١٨ - الشبلنجي: مؤمن بن حسن مؤمن (ت١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)، نور الأ بصار في مناقب آل بيت النبي المختار (صلى الله عليه وآله) ، قدم له : د. عبد العزيز سالمان، (المكتبة التوفيقية ، القاهرة، د.ت).
- ١٩ - شلبي: أحمد، مقارنة الأديان. المسيحية، (ط١٠، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م).
- ٢٠ - موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، (ط٢، مطبع الدجوي، القاهرة، ١٩٦٩م).
- ٢١ - الشمري: محمد كريم ابراهيم، بنو المغربى ودورهم السياسي والإداري خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، (مطبعة مصادر، بغداد ، ٢٠٠٩م).
- ٢٢ - الشيال: جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية. وثائق الخلافة ولولية العهد والوزارة ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ١٩٥٨م).
- ٢٣ - الطالبي: محمد، الدولة الأغلبية - التاريخ السياسي ، (ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٥م).
- ٢٤ - العبادي: أحمد مختار، في التاريخ العباسي والفاطمي، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧١م).
- ٢٥ - العصامي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت١١١١هـ/١٦٩٩م)، سبط النجوم العوالى في أنباء الأولي والتوالى، تحقيق: الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود - والشيخ : علي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م).
- ٢٦ - علي إبراهيم: حسن ، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني، (مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٤٧م).
- ٢٧ - عمر :احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر ،(مطبعه عالم الكتب ،القاهرة ،٢٠٠٨م).
- ٢٨ - عنان: محمد عبد الله ، الحكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية، (ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ١٩٥٩م).
- ٢٩ - عوض: محمد مؤنس، الامبراطورية البيزنطية. دراسة في تاريخ الأسر الحاكمة، (مطبعة صحوة، القاهرة، ٢٠٠٧م).
- ٣٠ - غالب : مصطفى ، أعلام، الأسماعيلية، (دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت، ١٩٦٤م).

- ٣١- تاريخ الدعوة الاسماعيلية، (ط٢، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٥م).
- ٣٢- ابو الفيض: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) ،تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي ،(مطبعه حكومة الكويت ،الكويت ،١٩٧٤م).
- ٣٣- كاشف : سيدة اسماعيل ،احمد بن طولون ،(الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٦٥م) .
- ٣٤- الكتاني :ابو عبد الله محمد بن جعفر بن ادريس (ت: ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م) ،الدعامة في احكام سنن العمامة ،(مطبعه الفيحاء ،دمشق ،١٩٢٣م).
- ٣٥- كوريان : هنري: تاريخ الفلسفة الإسلامية، ترجمة : نصیر مروء - وحسن قبیسی، (ط٢، مطبعة منشورات عویدات، بيروت ،١٩٧٧م).
- ٣٦- ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣م).
- ٣٧- مبارك : علي ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، (المطبعة الكبرىالأميرية، القاهرة، ١٨٨٧م).
- ٣٨- مجموعه من العلماء اللغة العربية :المعجم الوسيط ،(ط٤، مكتبه الشروق الدولية ،القاهرة ،٢٠٠٤م).
- ٣٩- محمد :امام الشافعي ،المخابرات في التاريخ الإسلامي الباكير ،(مطبعه صحوه القاهرة ،٢٠١٢م).
- ٤٠- مشرفه: عطية مصطفى نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين، (مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٤٨م).
- ٤١- المعاضيدي: خاشع عيادة ، الحياة السياسية في بلاد الشام خلال العصر الفاطمي، (دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥م).
- ٤٢- المقصوصي: ماجد عبد الحميد عبد الرزاق، الملابس العربية الإسلامية، (المركز العلمي للرسائل والأطروح، بيروت، ٢٠١٦م).
- ٤٣- المناوي: محمد حمدي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م).
- ٤٤- موسى: علي حسن، الستر والتقية في تاريخ الإسماعيلية، (دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٩م).
- ٤٥- ناجي: عبد الجبار ، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، (مطبع جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٦م).
- ٤٦- النجار: محمد رجب، حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي، (سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨١م).
- ٤٧- النشار: علي سامي، نشأة الفكر الفلسفى فى الإسلام. نشأة التشيع فى الدولة وتطوره، (ط٨، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٦م).
- ٤٨- نظيف: مصطفى ، الحسن بن الهيثم، بحوثه وكشوفه البصرية، (مطبعة نوري، القاهرة، ١٩٤٢م).

ثالثاً: المجالات:

(١) زيد: محمد، مركبة سلمية في الدعوة الاسماعيلية، مجلة دراسات تاريخية، العددان ٩٩-١٠٠، أيلول - كانون الأول - ٢٠٠٧م.

(٢) اليماني: محمد بن محمد (عاش في أواسط القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، سيرة الحاج جعفر بن علي وخروج المهدي (عليه السلام) من سلمية إلى سجلماسة وخروجه منها إلى رقاده، تحقيق: فلاديمير إيفانون، ترجم مقدمته: د. محمد كامل حسين، مجلة الموسم، العدد ٦٩-٧٠؛ (هولندا - ٢٠٠٨م).

رابعاً: الرسائل والاطاريف الجامعية:

(١) سلام: أيمن شاهين، المدارس الإسلامية في مصر في العصر الأيوبي ودورها في نشر المذهب السنّي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة طنطا، ١٩٩٩م.

(٢) حسن: علي ناجي، الحسن الصباح ونزارية آل الموت، رسالة ماجستير غير منشورة - مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١٠م.

(٣) الخزاعي: حوراء حسون شاكر، الاسماعيلية بين الدعوة والدولة حتى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة - كلية الآداب ، ٢٠١١م).

(٤) الشدوذ : حيدر ناجي مصلك ،ابو عبد الله الشيعي ودوره في قيام الدولة الفاطمية ،رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الآداب -جامعة ذي قار ، ٢٠١٢م.

(٥) طارق: بن زاوي، استقلال المعز بن باديس الزيري عن الدولة الفاطمية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة الجزائر - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠٠٩م.

خامساً: شبكات المعلومات الدولية :

(١) قراءة فن التنكـر ' لمحمد الامين موسى، مقال منشور في صحيفه الصباح الإلكتروني - صحيفـة مغربية مستقلة . assabah.ma .

(٢) مدخل الى علوم المسرح، تاريخ المكياج والملابس المسرحية. منشور theater\_leam.blogspot.com/2009/11/blog\_post\_9479.html.

